جبهة المقاومة تستهدف مستعمرات وتحشدات العدو الصهيوني

يواصل محور المقاومة مساندته غزة، معلنا استهداف مستوطنات وثكنات عسكرية وتحشدات لقوات العدو في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسفن تابعة للكيان الصهيوني في المياه الإقليمية، متوعداً باستمرار ذلك حتى فك الحصار الظالم عن غزة، وإيقاف المجازر الصهيونية المروعة بحق أهلها.

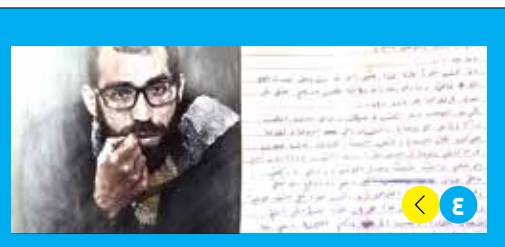

٤

من المسافة صفر.. المثقف المشتبك قاوم المحتل بالقلم والبندقية

٣

رئيس الجمهورية يفتتح عدة مشاريع في خوزستان

الوفاق
صحيفة ايران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir | 2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٧٤٦٧ ● السبت ● ٢٨ شعبان ١٤٤٥ ● ٩ مارس ٢٠٢٤ ● ٨ صفحة ● ايران: ١٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة ● سوريا: ٥ ليرات

الإمام الخامنئي، مشيراً إلى المجازر المرتكبة بحقّ أهالي القطاع:

العدوان على غزّة نموذج جليّ لظلم الإستكبار

الصفحة ٢

الوفاق+
@AL_vefagh
تابعونا على اليوتيوب

جبهة الاستكبار أخفت ارتكاب المجازر تحت مسمّيات الديمقراطيّة وحقوق الإنسان

الإمام الخامنئي، مشيراً إلى المجازر المرتكبة بحقّ أهالي القطاع:

العدوان على غزّة نموذج جليّ لظلم الإستكبار

الوفاق- إلتقى أعضاء «مجلس خبراء القيادة» صباح الخميس ٢٠٢٤/٠٣/٠٧ مع قائد الثورة الإسلامية في حسينيّة الإمام الخميني (رض). وشدّد الإمام الخامنئي على عدم معارضة الجمهورية الإسلاميّة الحكومات والدّول والشعوب بحدّ ذاتها بل الظّلم والعدوان والاستكبار، من قبيل الأحداث التي تقع في غزّة، مستنكراً عدم مبادرة أمريكا والدول الأوروبيّة لمنع الظلم الكبير المرتكب بحقّ شعب غزّة، وتقديمها العون للكيان الصهيوني. وفي مستهل كلامه قال سماحة القائد: اسمحوا لي أن أقول كلمة عن هذه الأيام القليلة المتبقية من شهر شعبان المبارك. شهر شعبان شهر البشرى، وهو شهر السعادة، وهو شهر تنقية القلوب وتنوير القلوب بالاستغفار، بالدعاء؛ إنه شهر الاستعداد لدخول بركات شهر رمضان المبارك التي لا نهاية لها. إن ما يطلبه الإنسان من الله تعالى في هذا الشهر هو من نوع خاص؛ هَب لِي كَمَالَ الِانقِطَاعِ إلَيك؛(۴) «هَب لِي قَلباً يُدنيهِ مِنك شَوقُهُ وَ لِساناً يَرفَعُهُ اَلَيك صِدقُه».(۵) هذه الطلبات كلها تنوير، ونعمة، وروحانية. حسنا، لقد مر جزء مهم من هذا الشهر؛ وينبغي أن نقول: «اَللّهُمَّ إن لَم تَكُن غَفَرتَ لَنا فيما مَضى مِن شَهرِ شَعبانَ فَاغفِر لَنا فيما بَقِيَ مِنه»(۶) إن شاء الله. أعاننا الله على استغلال هذه الأيام القليلة المتبقية.

وفي هذا العام، كان شهري بهمن واسفند (ابريل ومارس)، أكثر من أي عام آخر، المكان الذي تجلّت فيه بوادر الديمقراطية الإسلامية؛ فمن عشرة الفجر المباركة ومسيرة ٢٢ بهمن الحماسية إلى انتخابات مارس وتأسيس مجلس الخبراء، كل هذه مؤشرات تتعلق بالديمقراطية الإسلامية والجمهورية الإسلامية.

ولادة الجمهورية الإسلامية

فيما يتعلق بمسألة الجمهورية الإسلامية، أنتم تعلمون أن ولادة الجمهورية الإسلامية أحدثت تأثيراً عالمياً، وأحدثت زلزالاً؛ لقد كانت حادثة عالمية. ولم يكن الأمر مجرد حادث إقليمي يتعلق بدولة واحدة. إن قيادة الإمام الراحل (رض)، وشجاعة وإقدام وتفاني الشعب الإيراني في جميع أنحاء البلاد، خلقت حادثة خلقت وضعاً ذا حالتين في العالم؛ جبهة واحدة، ولا أريد أن أفسرها على أنها "مدرسة" - فإحدى الجبهات، الجبهة الجمهورية، ارتبطت بالدين والإسلام، لكنها نشأت أيضاً من الدين والإسلام. لقد خلقت هذه الثنائية، ولم تكن هذه الثنائية موجودة قبل قيام الجمهورية الإسلامية. وبطبيعة الحال، كان لهذه المواجهة تعقيدات على الجانبين؛

ولادة الجمهورية الإسلامية أحدثت تأثيراً عالمياً

الإعتداء على الشعوب جوهر الليبراليّة الديمقراطيّة

وكان التعارض بين هاتين الجبهتين أمراً طبيعياً، وهذا التعارض بدأ منذ اليوم الأول.

قلق الغرب من الجمهورية الإسلامية

ولا ينبغي أن يتصور أن هذا التعارض لا يكون إلا بسبب مسألة التمسك بالدين، أي أن طرفاً متمسكاً بالدين، وطرفاً غير مبالٍ بالدين، أو مثلاً دون تمسك به؛ لم يكن الأمر كذلك؛ طبعاً هذا كان حاضراً في الأمور الظاهرية والسطحية، لكن عمق التعارض وعدم التوافق وربما التشدد أكثر من ذلك. والمشكلة هي أن هذا الفصيل من الديمقراطية الشعبية الغربية شعر أن هذا النموذج الجديد الذي تم اقتراحه يتعارض مع مصالحهم الكبرى، وربما مع وجودهم في نهاية المطاف. لقد شعروا بهذا. منذ اللحظة الأولى التي ظهرت فيها الجمهورية الإسلامية، كان هذا الشعور ينشأ بشكل عام على الجانب الآخر ويزداد قوة يوما بعد يوم.

وتابع سماحته: بالطبع، إذا لم تكن هناك روحانية، فسيتم خلق أرضية القمع والعدوان؛ عندما تشعر مجموعة بالقوة وتستطيع مثلا أن تأخذ ثروة دولة مثل الهند التي كانت غنية ولديها صناعات وكانت تعتبر دولة متقدمة في ذلك الوقت، وتستولي على ثروتها وتستخدم تلك الدول التي تشعر بالقوّة ثروات ذلك البلد وقدراته، لماذا لا؟ عندما لا يكون هناك روحانية، ما هو العائق؟ حسنًا، ولقد حدث الاستعمار في جزء مهم من آسيا - في شرق آسيا، وفي الهند، وفي البلاد المحيطة بالهند وأمثالها - حدث هذا في أفريقيا أيضاً، وحدث هذا في أمريكا اللاتينية. بالطبع، حدث ذلك أيضا في أمريكا الشمالية، لكنهم تخلصوا من هذا الاستعمار بالعديد من النضالات.

جبهة الديمقراطية الدينية

أما الجبهة المقابلة، والتي نشأت مع تشكيل الديمقراطية الدينية، فإن أهم قضاياها هي مواجهة هذه الأحداث؛ يعني مواجهة الظلم، مواجهة الاستكبار، مواجهة العدوان، أي أن أساس عمل الحكومة التي تقوم على الدين وعلى أساس الإسلام هو «لا تَظلِمونَ وَ لا تُظلَمون»(۸) أساس عملها هو مواجهة الظالم، ومجابهة الظالم؛ "اَلَّذينَ آمَنوا يُقاتِلونَ فى سَبيلِ اللّه."(۹) ومن الطبيعي أن هذه المواجهة، جاءت وفرضت نفسها بالقوة.

نموذج السيادة الشعبية الإسلامية في إيران سبباً لتعريض مصالح الجبهة الديمقراطية الغربية للخطر

وأردف الإمام الخامنئي: إن صناعة الحروب وإراقة الدماء التي لا نهاية لها من أجل السلطة هي من سمات هذه الديمقراطية المزعومة، ولكنها بعيدة كل البعد عن الروحانية والدين والمفاهيم الدينية والتعاليم الدينية. كثير من هذه الأحداث المريرة حدثت في أوروبا نفسها، إلا أنهم جميعا يتّحدون عندما يكونون أمام غير الأوروبيين، ولكن عندما يكون لديهم وقت فراغ، تحدث خلافات فيما بينهم، وهذا ما حدث في القرن التاسع عشر. ما حدث في أوروبا، الحروب والقتل والاعتداءات على بعضها البعض والفتوحات القاسية وغيرها، فيها تفاصيل كثيرة لا علاقة لها بقضايانا.

منطق وقوف الجمهورية الإسلامية ضد الاستكبار

واستعرض سماحته منطق وقوف الجمهورية الإسلامية ضد جبهة الاستكبار، كما شرح بعض النقاط فيما يخصّ انتخابات «مجلس خبراء القيادة» و«مجلس الشورى الإسلامي» يوم الجمعة الماضي.

وقال سماحته في معرض شرحه منطق وقوف الجمهورية الإسلامية ومواجهتها للمتغطرسين: إلى ما قبل تأسيس الجمهورية الإسلامية، كانت الجبهة الوحيدة في العالم هي جبهة الديمقراطيات ذات النهج الديمقراطي الليبرالي الغربي، ولكن مع انتصار الثورة الإسلامية، تشكلت جبهة جديدة على أساس السيادة الشعبية الإسلامية، التي وقفت بوجه الجبهة الديمقراطية الغربية بطبيعة الحال. وعدّ الإمام الخامنئي صعود نموذج السيادة الشعبية الإسلامية في إيران سبباً لتعريض مصالح الجبهة الديمقراطية الغربية للخطر، وبداية معارضة تلك الجبهة المستمرة للنظام الإسلامي وقال: «إنّ سبب شعورهم بالخطر ومعارضتهم هو أنه في جوهر النظام الديمقراطي الغربي يتأصّل الاستكبار والعدوان والتعدّي على حقوق الشعوب، وإشعال الحروب وسفك الدماء دون حد وقيد؛ من أجل نيل السلطة. والشاهد على ذلك استعمار الكثير من الدول في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية في القرن التاسع عشر؛ أي في ذروة شعاراتهم وادّعاءاتهم في الديمقراطية والحريّة وحقوق الإنسان». وأكد قائد الثورة الإسلامية أنّ أهم قضية ومسألة عند جبهة السيادة الشعبية الإسلامية، هي مواجهة الظلم والعدوان. وفي الجواب عن سبب مواجهة الجمهورية الإسلامية لجبهة الاستكبار قال سماحته: «إنّنا لا نعارض الحكومات والدّول والشّعوب بحدّ ذاتها. معارضتنا هي إزاء الظّلم والعدوان الموجودين في باطن الديمقراطية الغربية».

المجازر بحقّ أهالي غزة

وعدّ الإمام الخامنئي الأحداث المؤسفة في غزّة، نموذجاً جليّاً من الظلم والاعتداء الذي تمارسه جبهة الاستكبار بحقّ أصحاب الأرض، حيث ترتكب المجازر دون رحمة بحقّ أهالي تلك الأرض، وتابع سماحته قائلاً: إنّ معارضة الجمهوريّة الإسلاميّة هي في الواقع معارضة لمثل هذه الأنواع من الظلم والجرائم، فهي رغم كونها مدانة لدى كلّ عقل وعرف وشرع وضمير بشري، إلّا أنها تحظى بدعم أمريكا وبريطانيا وبعض الدول الأوروبيّة.

وأكّد قائد الثورة الإسلامية قائلاً: «يجب أن تتّضح وتتجلّى هذه القضيّة بأنّ جبهة الاستكبار أخفت الظلم والعدوان وارتكاب المجازر، تحت مسمّيات الديمقراطيّة وحقوق الإنسان والليبراليّة». ثمّ شدّد على وجوب أن تكون الجمهوريّة الإسلاميّة على الدوام رافعة لراية مقارعة الاستكبار، والرائدة والمتقدّمة في هذا المجال، وأردف سماحته قائلاً: يجب أن نجعل راية مقارعة الاستكبار أشمل، وخفّاقة أكثر يوماً بعد يوم، وألّا نسمح في أيّ مرحلة بأن تُسلب الجمهوريّة الإسلاميّة هذه الراية.

وظيفة «مجلس الخبراء»

وفي جزء آخر من حديثه، عدّ الإمام الخامنئي وظيفة «مجلس الخبراء»؛ أي تعيين القائد ومراقبة الحفاظ على مؤهلاته، أهمّ مَهمّة إداريّة في الجمهورية الإسلامية.

وأضاف: «ينبغي على أعضاء مجلس الخبراء أن يحرصوا على تجنّب إغفال المبادئ الثابتة للجمهورية الإسلامية في انتخاباتهم، وأوضح سماحته: أما بالنسبة إلى مجلس الخبراء، فأنا أرى أن مجلس الخبراء هو المسؤول فعلياً عن العمل الأهم؛ وهذا ""تحديد القيادة"" و"الاهتمام بالمحافظة على كفاءة القيادة" من المهام الكبيرة؛ أي أن المهمة الأكبر في إدارة المجتمع الإيراني ربما تكون في الجمهورية الإسلامية هي هذه المهمة. وعلى مجلس الخبراء أن يضمن عدم إهمال المبادئ الثابتة للجمهورية الإسلامية في الاختيارات التي سيجريها. انها مهمة جدا. أي أن اختيار القيادة يجب أن يتم على أسس ثابتة، وهي في الجمهورية الإسلامية من المبادئ المقبولة.

وأضاف سماحته: لدينا نوعان من الأحكام؛ لدينا قواعد ثابتة، ولدينا قواعد متغيرة. وفي الإسلام نفسه، لدينا أحكام متغيرة ذات عناوين ثانوية. وهو الأمر نفسه في الجمهورية الإسلامية. يتم تغيير بعض القواعد وفقا للظروف. وهو مذكور في الدستور نفسه؛ على سبيل المثال، في المادة ٤٤، وفقًا لهذه المادة، يمكن تغيير شيء واحد؛ لدينا العديد من هذه الحالات. ولكن لدينا مبادئ ثابتة لا يمكن تغييرها. هذه المبادئ تجدها في الدستور، وهذه المبادئ تجدها في أقوال الإمام الراحل (رض)، وهذه المبادئ تجدها أيضاً في تعاليم الإسلام. وينبغي أخذ هذه الأمور بعين الاعتبار، مثل إقامة العدل، مثل مكافحة الفساد، مثل رفع مستوى المعرفة الإسلامية، ومستوى الممارسة الإسلامية في المجتمع؛ وهذه مبادئ ثابتة لا يمكن تغييرها.

آفاق جديدة للبلاد

ومع الإشارة إلى إجراء انتخابات «مجلس الشورى الإسلامي»، عدّ سماحته وصول مجلس جديد أمراً عذباً، ويخلق آفاقاً جديدةً للبلاد.

وقال: إن حضور نوّاب جدد إلى جانب نوّاب من الدّورات السابقة، والذي يعدّ مزيجاً من التجدّد والخبرة، أمرٌ قيّم، وضخٌّ لدم جديد في عروق المجموعة السياسية.

وأضاف سماحته: إن تشكيل كل برلمان جديد هو رأس مال ثمين للبلاد. فهو بمثابة الدم الذي يجري في عروق المجمع السياسي والاجتماعي للبلاد. إنها ظاهرة حلوة، لكن هذه الظاهرة الحلوة يمكن أن تصبح مريرة؛ مثل كل الحقائق الحلوة في العالم، هناك بعض الأشياء، هناك عوامل يمكن أن تدمر هذه الحلاوة. وقد لاحظت هنا أن ما يمكن أن يدمر حلاوة البرلمان الجديد هو الألفاظ المثيرة للجدل والمشاحنات والعداوات؛ مثل هذه الأمور تدمر حلاوة البرلمان الجديد. وحذّر سماحته من هذه الأمور.

تحذير لأعضاء مجلس الشورى الاسلامي

وأردف سماحته: على الإخوة والأخوات الحاضرين في المجلس الجديد الذي سيتشكل قريباً، أن ينتبهوا لئلا تضيع حلاوة المجلس الجديد وتصير الأذواق مريرة. فإذا لم يراعوا ذلك، فإن الأثر الأول هو أن يصبح طعم الأمة مراً، ويصبح الجو السياسي للبلاد مراً؛ وفي حين أن الأجواء السياسية مع الانتخابات وتشكيل برلمان جديد ووصول أشخاص جدد ونحو ذلك هي بالضرورة أجواء منعشة، فإن كل هذا سوف يختفي إذا لم تراعى الأمور التي ذكرتها. وأوضح سماحته: النتيجة التالية هي أن البرلمان يصبح غير فعال؛ أي أنه عندما يتورط مجلس الشورى الإسلامي في معارك ومواجهات وجبهات مختلفة كهذه، فمن الطبيعي أن يتوقف عن عمله الأساسي؛ فالفئات والصراعات تمنعهم من العمل.

ديمقراطية إسلامية

وقال الإمام الخامنئي: أريد أن أقول إن لدينا ديمقراطية إسلامية. وهذا الشعار "الإسلامي" عنوان مهم جدا؛ وهذا لا ينطبق فقط على الأوضاع السياسية؛ أي أننا، كوننا إسلاميين وجمهورية إسلامية، لا يقتصر الأمر على أننا قدمنا نموذجا سياسيا؛ نعم، هذا أحد أهم أجزاء العمل، لكنه ليس الجزء الوحيد. ثمّ أشار إلى التوصيات المتكرّرة لأمير المؤمنين (عليه السّلام) لِوُلاته بشأن مراعاة التقوى الإلهيّة، لافتاً إلى أنّ تشرّع مسؤولي الجمهوريّة الإسلاميّة والعاملين فيها، والتزامهم ومراقبتهم الحلال والحرام، واجتناب الكذب والغيبة والاتّهام من الضّرورات الحتميّة لهم.

ولفت الإمام الخامنئي إلى اقتراب حلول شهر رمضان المبارك، مشيراً إلى أنّ شهر شعبان هو شهر البشائر والأفراح والتطهّر، وإعداد القلوب بالاستغفار، والدعاء والمناجاة لدخول شهر رمضان المبارك، سائلاً الله المتعالي الغفران في الأيام المتبقية من هذا الشّهر. وفي مستهلّ هذا اللقاء، أشار آية الله الشيخ جنّتي، رئيس الدورة الخامسة لـ«مجلس خبراء القيادة» إلى بعض الهواجس المطروحة من قبل أعضاء هذا المجلس.

أخبار قصيرة

فسح المجال للغرباء لا يجلب الأمن للمنطقة

اكد الرئيس آية الله السيد ابراهيم رئيسي، ان فسح المجال للغرباء لا يجلب الأمن للمنطقة وان الاستقرار لن يتم ضمانه إلا بتعاون دول المنطقة. وخلال استقباله وزير الدفاع الأرميني سورن بابيكيان والوفد المرافق له، الخميس، اكد آية الله رئيسي جهود الجمهورية الإسلامية الإيرانية لإحلال السلام والاستقرار والأمن في منطقة القوقاز، وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية بتأكيدها على موقفها الثابت بعدم قبول أي تغييرات في حدود المنطقة وجيوسياستها، تعتبر أن القاعدة التي تحكم العلاقات بين دول المنطقة هي احترام السيادة ووحدة الأراضي وعدم تدخل الغرباء في شؤون المنطقة.

خوزستان جامعة صمود ايران والامة الاسلامية

اعتبر القائد العام للحرس الثوري الإسلامي اللواء حسين سلامي، اسم خوزستان في كتاب المقاومة الكبرى للشعب الايراني، اسم مميزا ومنقطع النظير وربما غير قابل للتكرار. وأشار اللواء سلامي، في كلمته خلال مؤتمر احياء ذكرى ٢٤ ألف شهيد في محافظة خوزستان جنوب غرب ايران، إلى الدور المميز والحاسم للمحافظة في خلق الشعور والادراك لمقاومة لا نهاية لها، وقال: ان مجد كل أرض يعرف بتاريخها وأحداثها، وبشخصياتها وأبطالها؛ إن هوية كل مجتمع وأمة تعتمد على النجوم الساطعة التي تنير سماء تلك الأرض وعلى الأحداث المؤثرة التي تشكل التاريخ، ومن هذا المنطلق فإن خوزستان أرض غنية وجميلة ورائعة للغاية.

استئناف تنفيذ الاتفاق النووي مرهون بإجراءات الغرب

صرح السفير والممثل الدائم للجمهورية الاسلامية الايرانية لدى المنظمات الدولية التي تتخذ من فيينا مقرا لها، خلال الاجتماع الربع سنوي لمجلس المحافظين، بأن استئناف تنفيذ اتفاقية ١٩٩٤ بحاجة الى اتخاذ إجراءات محددة من قبل الولايات المتحدة والترويكا الأوروبية. وقال محسن نذيري اصل، أمس الأول في شرحه لكيفية إجراء مفاوضات فيينا: دخلت إيران والأعضاء الآخرون في خطة العمل الشاملة المشتركة في المفاوضات بعد رغبة الولايات المتحدة في العودة إلى الاتفاق ورفع العقوبات غير القانونية والتي تعود بموجبها الولايات المتحدة إلى الخطة وتنفذ التزاماتها فيها. وأضاف: هذه المفاوضات الطويلة والشاقة لم تصل إلى نتيجة، ويرجع ذلك أساسًا إلى افتقار الولايات المتحدة إلى الإرادة السياسية والتصميم.

● أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يفتتح عدة مشاريع في خوزستان

زار رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية، آية الله إبراهيم رئيسي، محافظة خوزستان (جنوب غرب البلاد) صباح الجمعة، وافتتح العديد من المشاريع الإنتاجية والصناعية والخدمية الهامة والكبيرة. وهذه هي الزيارة الثامنة لرئيس الجمهورية إلى هذه المحافظة منذ توليه زمام الأمور. وافتتح رئيس الجمهورية خلال هذه الزيارة العديد من المشاريع الاقتصادية والإنمائية، كما التقى أهالي بعض مدن المحافظة. ويعتبر تشغيل المشروع الكبير لحقول النفط بغرب كارون والحضور في مجمع "باك جوب" الصناعي في خوزستان، وتفقد الإجراءات المتخذة في مجال زراعة الأخشاب وخطة الزراعة وصناعة الألواح المضغوطة، ودراسة عملية تنفيذ قرارات الزيارات السابقة المتعلقة بهذا المجال خاصة في مجال مياه الشرب والزراعة ومصنع أكسيد المغنسيوم وإنشاء الدفيئات الزراعية وتشغيل مصنع "زمزم" للصلب ومشاريع الصلب في القطاع الخاص، من أهداف زيارة رئيس الجمهورية إلى خوزستان.

«بنك ملي» الإيراني يستأنف نشاطه في العراق

استأنف "بنك ملي" الإيراني نشاطه من جديد في العراق، وذلك بقرار صادر عن البنك المركزي العراقي. وأعلن البنك المركزي العراقي، في رسالة، أنه نظراً الى الإلتزامات المتبادلة، قام بإلغاء تعليق ترخيص فرع بنك ملي ايران في العراق. وقال البنك المركزي العراقي في قراره: "استناداً الى قرار مجلس إدارة هذا البنك رقم ٤٧ لسنة ٢٠٢٤ المتخذ بجلسته المرقمة بالعدد ١٦٥٠، المنعقدة بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٣، تقرر التريث بإلغاء رخصة فرعكم بالعراق نظراً لوجود إلتزامات متبادلة على فرع مصرفكم في العراق". وقد أصدر هذا القرار بتاريخ الخامس من مارس ٢٠٢٤ بتوقيع زينب هشام قاسم معاونة المدير العام وكالة.

زيادة ترانزيت السلع من سيستان وبلوجستان

أعلن المدير العام لدائرة الطرق والنقل البري بمحافظة سيستان وبلوجستان انه تم خلال العام الجاري ترانزيت ٩٧٤ ألفاً و٧٤٣ طناً من البضائع عبر منفذي "ميلك" و"ميرجاوه" الحدوديين بالمحافظة ليحقق الترانزيت بذلك زيادة قدرها ٦١ بالمائة مقارنة بالعام الماضي. وقال أيوب كرد: إن معظم البضائع التي تم ترانزيتها عبر حدود شمال المحافظة يتمثل في إطارات السيارات والمنتجات النفطية وقطع الغيار. موضحاً أن أكثر من ٥٦٠ شاحنة تمر في المتوسط يومياً عبر هاتين المحطتين الحدوديتين. وأضاف إن الموقع الجغرافي المناسب لمنفذي ميلك وميرجاوه من حيث الجوار مع البلدان الجارة وكذلك إمكاناتهما الاقتصادية والترانزيتية، أسهم في ايجاد موقع مميز للتجارة العابرة للحدودة لمحافظة سيستان وبلوجستان.

في فبراير من هذا العام، تم عبور حوالي مليوني طن من السلع الأجنبية من إيران، وهو أحد أعلى معدلات عبور السلع الترانزيتية الأجنبية من البلاد في غضون شهر في السنوات الأخيرة

قيمة التجارة الخارجية للبلاد تنمو بنسبة ١١٪

مَن هم الشركاء التجاريون الرئيسيون لإيران؟

الوفاق/ وكالات

قال المتحدث باسم لجنة تنمية التجارة في دار الصناعة والمناجم والتجارة الإيرانية: إن التجارة الخارجية غير النفطية للبلاد سجلت نمواً بنسبة ٢٦ ٪ من حيث الوزن و١١ ٪ من حيث القيمة في شهر فبراير من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وصرح روح الله لطيفي، يوم الخميس، حول سجل تجارة البلاد غير النفطية في فبراير ٢٠٢٤: في فبراير من هذا العام، تم تبادل ١٤ مليوناً و٣٥٦ ألفاً و٩٣ طناً من السلع بقيمة ٩ مليارات و٦٦٨ مليوناً و٦٨٤ ألف و٧ دولارات بين إيران والدول الأخرى، بزيادة بنسبة ٢٦/٣٪ من حيث الوزن و١١ ٪ من حيث القيمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وأضاف: بلغت حصة صادرات السلع غير النفطية في فبراير ١١ مليوناً و٣١٨ ألفاً و٦٧ طناً بقيمة ٤ مليارات و٢٤١ مليوناً و٨٤٣ ألفاً و٢٦٨ دولاراً، حيث ارتفعت صادرات البلاد في هذا الشهر بنسبة ٣١ ٪ من حيث الوزن و١٩/٢ ٪ من حيث القيمة.

حجم الواردات

وبخصوص حجم الواردات إلى البلاد، أوضح لطيفي قائلاً: في شهر فبراير، تم ترخيص ٣ ملايين و٣٨ ألفاً و٢٦ طناً من السلع بقيمة ٥ مليارات و٤٢٦ مليوناً و ٨٤٠ ألفاً و٧٣٩ دولاراً من الجمارك التنفيذية للبلاد، حيث نلاحظ زيادة قدرها ١١/٢ ٪ من حيث الوزن و٥/٣ ٪ من حيث قيمة الواردات مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

وذكر لطيفي أهم الوجهات التصديرية لإيران في فبراير، وقال: كانت الصين هي الوجهة الأولى للصادرات غير النفطية الإيرانية في فبراير من هذا العام بقيمة مليار و١٢٤ مليون و٣ آلاف دولار (بزيادة ١٧٪)، تليها العراق بقيمة ١١ مليون و٦٦٩ ألف دولار (بزيادة ٦١/٥٪) ، والإمارات العربية المتحدة بقيمة ٦٢٧ مليوناً و ١٥١ ألف دولار (بزيادة ٤٣٪)، وتركيا بقيمة ٣١٤ مليوناً و١٤٣ ألف دولار (بزيادة ١٠٪)، وباكستان بقيمة ١٩٨ مليوناً و٦١٢ ألف دولار (بزيادة ١٧/٢٪)، وأفغانستان بقيمة ١٩٥ مليوناً و ١٥٠ ألف دولار (بزيادة ٣٣٪) ، والهند بقيمة ١٧٩ مليوناً و٢١٢ ألف دولار (انخفاض ٣٤٪).

شركاء إيران الرئيسيين

وحول الشركاء الرئيسيين في بيع السلع إلى إيران، قال المتحدث باسم لجنة تنمية التجارة في دار الصناعة والمناجم والتجارة: في شهر فبراير، كانت الإمارات العربية المتحدة هي الشريك الأول في بيع السلع إلى إيران بقيمة مليار و٦٥٨ مليون و٧٦ ألف دولار (بزيادة ٧/٢٪)، تليها الصين بمليار و ٥١١ مليون و٣٢٢ ألف دولار (بزيادة ٠/٣ ٪) ، وتركيا بـ٧١٥ مليون و٨٣٥ ألف دولار (بزيادة ٣٨٪)، وألمانيا بـ١٦٣ مليون و ٢٧٠ ألف دولار (انخفاض ٢٧ ٪)، والهند بـ١٣٣ مليون و٣٦٦ ألف دولار (انخفاض ٢٩ ٪)، وروسيا بـ١٢٨ مليون و٣٦٦ ألف دولار (زيادة ٤٥ ٪)، وسويسرا بـ٨٨ مليون و٩٤٧ ألف دولار (زيادة ٢ ٪).

وتابع لطيفي متحدثاً عن عبور السلع من البلاد: في فبراير من هذا العام، تم عبور حوالي مليوني طن من السلع الأجنبية من إيران، وهو أحد أعلى معدلات عبور السلع الترانزيتية الأجنبية من البلاد في غضون شهر في السنوات الأخيرة.. تم عبور أكثر من ١٦/٢ مليون طن من السلع الأجنبية من ايران خلال ١١ شهراً، وهو أمر غير مسبوق في تاريخ البلاد.

نمو صادرات المنتجات الغذائية

وفي وقت سابق، أعلن المتحدث باسم لجنة تنمية التجارة في دار الصناعة والمناجم والتجارة عن صادرات بقيمة ٤/٣ مليار دولار من المنتجات الغذائية والزراعية الإيرانية إلى ١٣٠ دولة حول العالم خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الإيراني الحالي، وذلك بزيادة بنسبة ٢٢ ٪ مقارنة بالعام الماضي.

وصرح لطيفي بأن إيران صدرت خلال الأشهر التسعة الأولى من هذا العام أكثر من ٦ ملايين طن من المنتجات السمكية والحيوانية والزراعية والبستانية والغذائية بقيمة ٤ مليارات و٣١٢ مليون و٩٤٨ ألف دولار إلى ١٣٠ دولة.

وأوضح أن هذه الكمية تمثل زيادة بنسبة ٧/٢ ٪ من حيث الوزن و٢٢ ٪ من حيث القيمة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وأضاف: يتم تصدير ٦٨ ٪ من المنتجات الغذائية والزراعية الإيرانية إلى ٥ دول هي العراق، والإمارات العربية المتحدة، وروسيا، وباكستان، وأفغانستان.

مشيراً إلى اخر الإحصاءات حول النمو الاقتصادي في البلاد

وزير الاقتصاد يكشف عن سياسات جديدة لكبح التضخم

قال وزير الاقتصاد: إن سعر الصرف في البلاد قبل حرب غزة وصل إلى ٧٠ ألف تومان للدولار الواحد؛ لكن سرعان ما تمت السيطرة عليه عبر سلسلة من الإجراءات والإفراج عن الموارد. مضيفاً: إن إيران اليوم تشهد موجة ارتفاع في سعر الصرف وتلقي بتبعاتها على السوق عشية عيد النوروز.

وأشار إحسان خاندوزي، الخميس، إلى آخر إحصاءات مركز الإحصاء الإيراني حول النمو الاقتصادي، وقال: استمر النمو الاقتصادي منذ الخريف المنصرم في اتجاه النمو الإيجابي في الفصول الماضية، مسجلاً ٥/١ ٪ مع احتساب النفط و٢/٥ ٪ بدون النفط. كما أشار إلى استمرار التضخم فوق ٣٥ ٪ في آخر ست سنوات، غير أنه لفت إلى انخفاض تضخم المنتجين، وأوضح: الأمر الملموس بالنسبة للمواطن هو التضخم الاستهلاكي والذي بلغ ٥٥/٥ ٪ في أبريل ٢٠٢٣ وأصبح ٣٥/٨ ٪ في فبراير ٢٠٢٤؛ لكن تبقى هذه الأرقام غير مؤاتية من وجهة نظر الحكومة، غير أنها تظهر انخفاضاً مستمراً في التضخم، وتبذل الحكومة قصارى جهدها لخفضها أكثر في العام المقبل (يبدأ في ٢٠ مارس ٢٠٢٤).

وأوضح وزير الاقتصاد إجراءات الحكومة الخاصة بالتمويل من القدرات المحلية وتمويل المؤسسات التكنولوجية من سوق رأس المال وجذب رؤوس الأموال الأجنبية، وذكر: منذ بداية الحكومة الثالثة عشرة وحتى نهاية فبراير من هذا العام، تم تحقيق ١١ مليار دولار من الاستثمارات الأجنبية المعتمدة. كما أشار إلى استثمارات الحكومة وتخصيص موازنات البناء. وتابع: في العام الماضي، دفعنا ١٠٠ ٪ من ميزانية البناء لأول مرة منذ ١٥ عاماً، ونتيجة لجذب رؤوس الأموال المحلية والأجنبية والاستثمارات الحكومية، فاننا نعمل على زيادة تكوين رأس المال في البلاد والتغلب على النمو السلبي.

وأكد خاندوزي أن الحكومة حالياً تعيش أكثر حالات الانضباط المالي الممكنة، قائلاً: لم تدخل الحكومة أي عجز من الموازنة على السياسات النقدية.. علماً أنه لقرن ونصف كان يتم اللجوء إلى صندوق السلف في الأيام الأولى من كل عام؛ لكنه اختفى هذا العام واختفى مصدر التضخم في الميزانية. وأكد أن السيولة انخفضت إلى ٢٥ ٪ في فبراير الماضي بعد أن تجاوزت ٤٢ ٪، وقال: تمكنت الحكومة الثالثة عشرة من كبح جماح هذا التضخم المهم بالاستهداف السليم رغم كل الصعوبات والعراقيل، وحاولنا تنويع طرق تمويل الإنتاج بهدف تخفيف الضغط على البنوك وضبط الميزانية العمومية.

٨٠٪ من معدات قطاع النفط تنتج داخل البلاد

أعلن نائب وزير النفط الإيراني، جليل سالاري، إن نهج الوزارة في ظل العقوبات هو الاهتمام بالشركات المعرفية من أجل إتاحة الفرصة للخروج من العقوبات، والآن يتم إنتاج ٨٠ ٪ من معدات قطاع النفط داخل البلاد.

وأضاف سالاري، الأربعاء، في اجتماع مراجعة خطط تحسين جودة المنتجات النفطية الذي عقد في مدينة آبادان بمحافظة خوزستان (جنوب غرب): تم اتخاذ تدابير واسعة النطاق في العامين الماضيين لإنتاج المعدات داخل البلاد، وتنفيذ خطط التكرير خارج الحدود الإقليمية وتصدير الخدمات الفنية والهندسية.

وتابع: في هذا الصدد، تم توطين مابين ثلاث إلى أربع خبرات فنية في شركات التكرير في مجال إنتاج المحفزات وإنتاج الضواغط وتحسين جودة زيت الوقود. وتابع: إن الطاقة الإنتاجية لمصفاة آبادان وصلت إلى ٥٠٠ ألف برميل يومياً. وأعلن نائب وزير النفط انه مع زيادة كمية وجودة المنتجات النفطية، ارتفعت الطاقة الإنتاجية للبنزين في البلاد إلى ١٢٩ مليون لتر يومياً، وقال: تم نقل أكثر من ١٠٢ مليار لتر من النفط الخام ومنتجاته إلى مراكز الاستهلاك عبر أنابيب النفط في الأشهر التسعة الأولى من العام الإيراني الجاري (بدأ في ٢١ آذار/ مارس ٢٠٢٣)، منها ٥٣ مليار لتر من النفط الخام و٤٩/٣ مليار لتر من المنتجات النفطية. وأضاف: كما تم إرسال مليارين و٥١٧ مليون لتر من الوقود السائل إلى محطات توليد الكهرباء في البلاد خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الجاري. وقال سالاري: إن حركة نقل النفط والمنتجات النفطية في البلاد خلال هذه الفترة ارتفعت بنسبة ٤/٥ ٪ مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي، ومقارنة مع بداية مهام الحكومة، فقد أظهرت نمواً بنسبة ٧ ٪.

إيران تتقدم على قطر في إستخراج الغاز من حقل بارس الجنوبي

أكد الرئيس التنفيذي لمنظمة منطقة بارس الخاصة إنتاج ٧٠٠ مليون مترمكعب من الغاز يومياً من حقل بارس الجنوبي والتقدم على قطر في استخراج الغاز من هذا الحقل المشترك.

وقال سخاوت أسدي، الأربعاء الماضي، إنه نظراً للطبيعة المشتركة لحقل غاز بارس الجنوبي، فان الأطراف المعنية ليس لديها أي قيود على استخراج الغاز منه. وأضاف: إنه يتم إنتاج ٧٠٠ ألف برميل من مكثفات الغاز يومياً في منطقة بارس الجنوبي. وذلك على الرغم من أن قطر بدأت إنتاج الغاز من هذا الحقل في عام ١٩٩٠، أي قبل إيران بعشر سنوات. وأنتجت إيران حتى الآن نحو ٢ تريليون مترمكعب من الغاز وقطر أنتجت ضعفي هذا المقدار من الحقل المشترك المذكور.

وتنتج قطر يومياً ٤٩٠ مليون مترمكعب من الغاز، يتم استخراج معظمها من هذا الحقل. وفي العام الماضي، أنتجت إيران ما متوسطه ٦٦٠ مليون مترمكعب من الغاز يومياً، تم توفير ثلاثة أرباعها من حقل بارس الجنوبي.

وتظهر وثيقة لشركة الغاز الوطنية الإيرانية أنه في الأشهر الأربعة الأولى من هذا العام، تم ضخ ما متوسطه ٥١٠ ملايين مترمكعب من الغاز المكرر من بارس الجنوبي إلى الشبكة الوطنية. ويمكن حصاد حوالي ٧٠ ٪ من احتياطيات بارس الجنوبي البالغة ٥٦ تريليون مترمكعب. ويوجد ثلث احتياطي هذا الحقل في المياه الإيرانية والثلثين في المياه القطرية. وتصدر قطر حالياً ١٣٠ مليار مترمكعب من الغاز المنتج من هذا الحقل سنوياً عبر خطوط الأنابيب أو الغاز الطبيعي المسال؛ لكنها تخطط لزيادة هذا الرقم بنسبة ٤٠ ٪ بحلول عام ٢٠٢٦ وبنسبة ٨٥ ٪ بحلول عام ٢٠٣٠.

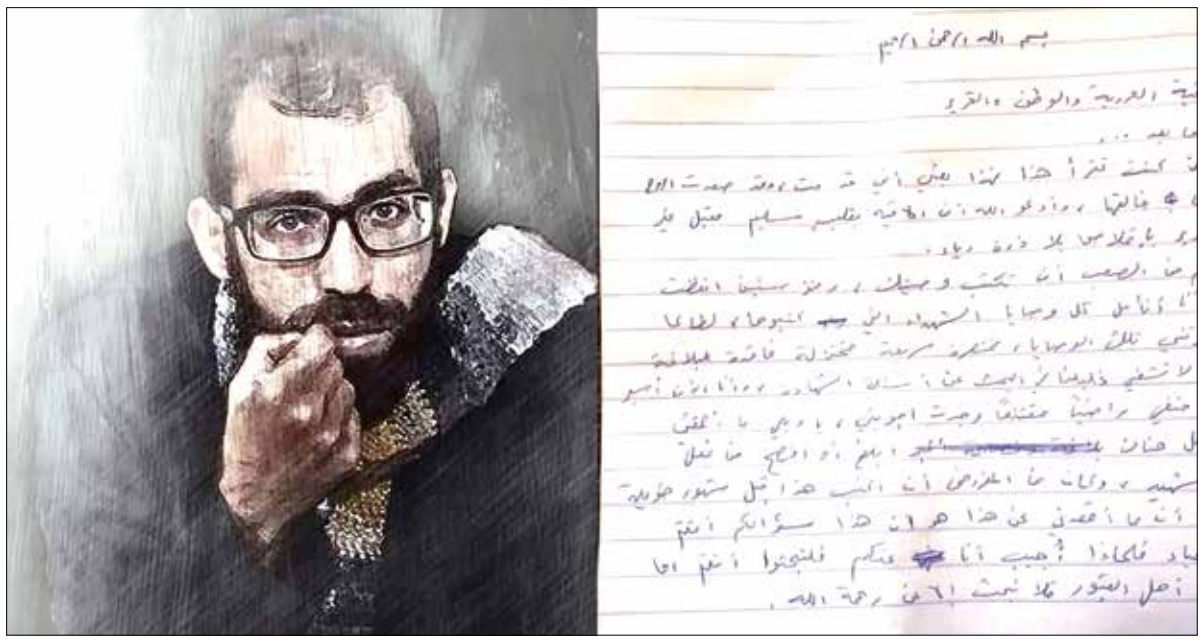

كاتب وإعلامي فلسطيني للوفاق:

من المسافة صفر..المثقف المشتبك قاوم المحتل بالقلم والبندقية

الوفاق/ خاص
عبير شمص

الشهيد باسل الأعرج مقاوم وثائر فلسطيني وبأسلوبه الخاص، شكل النموذج الشبابي الجامع بين العلم والفكر إلى جانب المقاومة، مصطلح «المثقف المشتبك» يعود إلى الشهيد الفلسطيني نفسه. هذا الشاب الذي لم يكتفِ بالتنظير الفكري والكلام، بل ترجمَ قناعاته إلى أفعال اشتباكيّة في قلب العدو الصهيوني فهو ابن البيئة الفلسطينية، التي نشأت فيها أجيال في ظل الاحتلال، وعُجنت في عقولهم، بل ومع خبزهم اليومي، ثقافة المقاومة. فمن لا يُقاوم لا يمكنه أن يحيا كمثقّف مُشتبك؛ بل لا يمكنه أن يتنفّس الحياة كما يجب أن تكون. لم يكن اشتباك الشهيد باسل الأعرج بالمقاومة المسلحة فقط، بل شاءت أقداره أن يكون اشتباكه ثقافياً وفكرياً وعسكرياً مقاوماً داخل فلسطين. اشتبك وقاوم من أجل العدالة، والمعرفة، ورفع الجهل، ولأجل الحريّة، وفي سبيل التحرير الشامل، تحرير العقول والقلوب والأجساد، والأرض، من كلّ أنواع الاحتلال العسكري والثقافي والمادي والمعنوي . وفي سياق التعرف على هذا المقاوم المثقف الذي عُرف بثقافته الواسعة التي كرسها لمقاومة الاحتلال بكل الأشكال، بالتدوينات والمقالات الداعمة للمقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الصهيوني، وفي ذكرى استشهاده السابعة، أجرت صحيفة الوفاق لقاء مع الكاتب والإعلامي الفلسطيني حمزة البشتاوي، وكان الحوار التالي:

«بدك تصير مثقف بدك تصير مشتبك»

حدد الشهيد باسل الأعرج المعنى بقوله «بدك تصير مثقف بدك تصير مشتبك مابدك مشتبك بلامنك وبلا ثقافتك»، هذه المقولة الشعبية المرتبطة بالمجتمع الفلسطيني تُحدد معنى المثقف المشتبك وهو الذي حمل قضيته ويواجه المحتل بثقافة، يقول الكاتب البشتاوي، ويضيف: «ارتبطت مفاهيم الشهادة والفداء بالثقافة وبالعمل العسكري المقاوم وحوّل المثقفون الفلسطينيون موضوع حمل السلاح ومواجهة الاحتلال إلى مسألة جامعة ما بين القلم والبندقية وهذا الأمر بدأ منذ تأسيس الاتحاد العام للكتاب والأدباء الفلسطينيين الذي رفع شعار منذ البداية أننا بالدم نكتب لفلسطين أي لا يمكن الكتابة لفلسطين بدون الاستناد إلى روح وفعل وثقافة المقاومة».

ثقافة الاشتباك قولاً وفعلاً

بالنسبة لمفهوم الارتباط بين الثقافة والمقاومة جسّده الشهيد باسل الأعرج كما يشرح الإعلامي البشتاوي وذلك عبر الممارسة اليومية، فقد كان شخصاً ونصاً يسير في المدن والقرى والأحياء الفلسطينية حاملاً فكرته حاملاً هذا المفهوم ويعتمد في تنفيذه على التواصل المباشر مع الناس والاستماع إلى أرائهم وأحاديثهم وأيضاً عبر مواجهة الاحتلال والتحضير للعمليات العسكرية التي أصبحت محل تفكير وأسلوب الشباب الفلسطيني».

إخراج الشعب الفلسطيني من التجهيل والتغريب

حاول الشهيد باسل الأعرج النهوض بالشعب الفلسطيني من سياسات التغريب والتجهيل عبر التواصل مع ناشطي العمل الفلسطيني في مختلف المواجهات للوصول إلى أرضية مشتركة في مواجهة التجهيل والتغريب، وكان يسعى لإنتاج حالة مجتمعية مؤهلة لأعلى مستويات التنسيق الثوري سياسياً واجتماعياً وثقافياً»، وفق كلام الكاتب البشتاوي.

صناعة نصر تكتيكي

ويلفت الإعلامي البشتاوي بأن ثقافة الشهيد العالية وفهمه ودراسته للثورات في مختلف أنحاء العالم كانت تدفعه لطرح أسئلة متعددة، لكنه كان يركز على مسألة صناعة نصر تكتيكي في ميدان المواجهة مع الاحتلال إستناداً إلى الثوابت والمبادئ والثقافة المرتبطة بتحقيق مد ثوري استراتيجي يحقق الخلاص من هذا الاحتلال أي أن عنصر التكتيك هو راسخ بالضمير وبالثوابت والمبادئ الإيمانية الوطنية بمواجهة هذا الاحتلال».

ويوضح الكاتب البشتاوي بأن الشهيد الأعرج كان يركز في مقالاته ومدوناته على الوعي الفردي والجمعي في المجتمع الفلسطيني المقاوم وتعريف الناس بحقوقهم وواجباتهم وتحويل الغضب كله باتجاه الاحتلال، وحضرت الثقافة المشتبكة لديه في كل مقام ومقال، إذ كانت كل المواضيع تتمحور حول المقاومة من أجل تحرير فلسطين من بحرها إلى نهرها، ارتبطت جميع مقالاته ومدوناته وأحاديثه مع الناس وتنقلاته بين القرى والبلدات الفلسطينية المختلفة في إطار سعيه الدؤوب من أجل التحرير».

الاشتباك من مسافة صفر

أمّا أبرز مشاركاته الفكرية والثقافية فيقول عنها الكاتب والإعلامي حمزة البشتاوي: «الشهيد باسل الأعرج هو صاحب مصطلح المسافة صفر في مواجهة الاحتلال الصهيوني وهذه المواجهة تقوم بها المقاومة الآن في قطاع غزة بمواجهة العدوان الصهيوني، وكانت جهوده الفكرية والثقافية مرتبطة بالنضال رفضاً لاقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه قتلاً وتهجيراً وأبرز ما في ثقافته النظرية كان الجانب العملي المقاوم في الميدان والآن في كل ميادين المواجهة مع الاحتلال ما زال الشهيد باسل الأعرج حاضراً من خلال فكره وثقافته وأيضا عبر إسهاماته العسكرية التي رأيناها في أكثر من مكان وعملية عسكرية في الضفة الغربية».

رد الرصاص بالرصاص

امتلك الشهيد باسل الأعرج العديد من الميزات والخصائص وكان أهمها الانتقال من النظرية إلى التطبيق وارتباط السيف بالقلم ورد الرصاص بالرصاص وربط حب الوطن بالاشتباك اليومي مع الاحتلال»، وفق الإعلامي البشتاوي.

ويتابع الإعلامي البشتاوي كلامه بالحديث عن أبرز أساليب العمل العسكري للشهيد ضد الاحتلال الصهيوني والذي نراه في عملية أُطلق عليها «زقاق الموت» التي نفذها ثلاثة مقاومين وأسفرت عن مقتل أربعة عشر صهيونياً بينهم قائد لواء واستخدمت المقاومة فيها أسلوب التخفي والمناورة والتوقف ثم استئناف القتال مجدداً، بما يوقع الخسائر المادية والبشرية في صفوف الاحتلال، كان يركز على دور المقاتل وأسلوبه المرتبط بالأرض والذي يفهم الأرض ويستطيع التحرك فيها ويناور فيها بعيداً عن أعين الاحتلال ثم ينقض عليهم بشكلٍ مفاجئ، كانت أساليبه صراحةً مرتبطة بطبيعة الأرض وأيضاً بروح الفداء والتضحية لدى الشباب الفلسطيني».

بوصلة الصراع مع العدو الصهيوني

كان الشهيد باسل الأعرج يعتبر أي صراع داخلي هو صراع بين الحق والباطل، وفق الكاتب البشتاوي، والحق كل الحق في تصويب بوصلة الرصاص باتجاه العدو الصهيوني وإذا كانت الفصائل الفلسطينية المقاومة على المستوى السياسي عاجزة عن تحقيق الوحدة، فمن وجهة نظر باسل الأعرج ممكن تحقيقها في الميدان واستطاع تحقيق ذلك بإطروحاته وجذب الشباب من كافة الفصائل نحو العمل المقاوم كواجب يومي غير مرتبط بالجانب السياسي وروتينه المعتاد بل هو جزء من الحياة اليومية للشباب الفلسطيني».

ويشرح الإعلامي البشتاوي علاقة الشهيد بالتنظيمات الفلسطينية المختلفة، فيقول: «عرفه الجميع في الفصائل الفلسطينية وخاصةً الشريحة المثقفة من الشباب الفلسطيني المنتمي إلى مختلف الفصائل والتيارات الفلسطينية، وكان خلال تواصله معهم يُركز على تعميم أسلوب ونهج المقاومة بالفكرة والممارسة ولذلك حظي باحترام وتقدير كبيرين من قبل مختلف الفصائل الفلسطينية ومن قبل شبابها الذين كانوا ينظرون إليه نظرةً ايجابية تحث على العمل الجهادي وعلى العمل الوطني في مواجهة الاحتلال».

فيما يتعلق باعتقاله فقد ارتبط اعتقال الشهيد بالتنسيق الأمني ما بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية والاحتلال الصهيوني وذلك منعاً لحدوث المزيد من العمليات الفردية التي كانت تُبشر بانتفاضة ثالثة في مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية ولكنه كان دائماً عبر الإضراب عن الطعام وعبر جهود متعددة كان يخرج من سجون السلطة ليقاوم ويستمر بالمقاومة حتى الاستشهاد»، وفق الكاتب البشتاوي.

تموت الأجساد ولا تموت الفكرة

أمّا حول تأثير استشهاده على استكمال مشروعه، فيقول الإعلامي البشتاوي: «برأيي نعود إلى ما قاله الشهيد غسان كنفاني "تموت الأجساد ولا تموت الفكرة" ، وهكذا الشهيد باسل استشهد وبقيت أفكاره ومشروعه حيّة في وجدان الشباب الفلسطيني المشتبك مع الاحتلال وهذه السيرة والمسيرة للشهيد باسل الأعرج سوف تبقى مستمرة على امتداد الأراضي الفلسطينية من نهرها إلى بحرها».

ويختم الإعلامي البشتاوي حديثه بالقول: «أعتقد أن شخصية الشهيد هي شخصية باقية وما زلنا نراها في الصواريخ التي تطلقها المقاومة في غزة باتجاه الاحتلال ومكتوب عليها الباسل لم يضل الطريق، وبذلك تحول الشهيد الأعرج إلى قدوة للشباب الفلسطيني المقاوم وخاصةً في مدينة القدس المحتلة والضفة الغربية وقطاع غزة».

الشهيد صاحب مصطلح المسافة صفر في مواجهة الاحتلال الصهيوني وهذه المواجهة تقوم بها المقاومة الآن في قطاع غزة

● سيرة شهيد

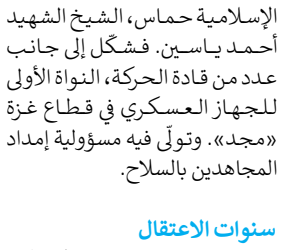

الشهيد إبراهيم المقادمة .. من أوائل مؤسسي الجهاز العسكري لحماس

الوفاق/ وكالات - ستظل القدس دومًا مركزًا للصراع الكوني وليس في القدس مكان للضعفاء»؛ كلمات قالها يومًا الشهيد الدكتور إبراهيم المقادمة، الذي يعد من أوائل مؤسسي الجهاز العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس»، ومن جنرالات العمل العسكري قبل أن ينتقل للعمل السياسي والدعوي.

المولد والدراسة

ولد الدكتور الشهيد إبراهيم المقادمة عام ١٩٥٠، من عائلة تعود جذورها الى مدينة «بيت دراس» في الداخل الفلسطيني المحتل عام ١٩٤٨. سكن في قطاع غزّة، ثمّ انتقل الى مصر لدراسة طب الأسنان. عاد الى غزّة بعد تخرجّه ليكون من بين المقربين من مؤسس حركة المقاومة الإسلامية حماس، الشيخ الشهيد أحمد ياسين. فشكّل إلى جانب عدد من قادة الحركة، النواة الأولى للجهاز العسكري في قطاع غزة «مجد». وتولّى فيه مسؤولية إمداد المجاهدين بالسلاح.

سنوات الاعتقال

على هذه الخلفية، اعتقل الاحتلال الصهيوني القائد مقادمة في العام ١٩٨٤، وحكم عليه بالسجن ٨ سنوات. ثمّ عام ١٩٩٦ اعتقلته السلطة الفلسطينية بتهمة تأسيس جهاز عسكري سري في غزة. قبل فترة اعتقاله، تعرّضت كلّ قيادات حركة حماس لحملة اعتقالات، تبعها إبعادهم الى مرج الزهور في لبنان أواخر العام ١٩٩٢، فتوّلى القائد المقادمة خلال هذه الفترة مسؤولية قيادة الجهاز العسكري. أمنيًا، أولى القائد المقادمة اهتمامًا كبيرًا بالاحتياطيات الأمنية. فاستخدم أساليب مختلفة في التنكر والتمويه مثل تغيير الملابس والسيارات التي كان يستقلها وكذلك تغيير الطرق التي يسلكها، حتى عُرف عنه أنه كان يقوم باستبدال السيارة في الرحلة الواحدة أكثر من مرة. كما كان قليل الظهور في الإعلام.

بناء الثقافة

شكّلت سنوات اعتقاله وخاصةً في سجون الاحتلال الفرصة للتفرّغ أكثر في الجانب الثقافي وبناء الكوادر الواعية بالقضية الفلسطينية ومواجهة الاحتلال. فأسسّ «جامعة يوسف» داخل السجن ووضع برنامجها الثقافي، وكان يلقي مع بعض رفاقه المحاضرات بشكل دوري. كذلك، ألّف عدة كتب ودراسات في الأمن، وهو داخل السجن وخارجه، منها: «معالم في الطريق إلى تحرير فلسطين»، ودراسة حول الوضع السكاني في فلسطين المحتلّة تحت عنوان « الصراع السكاني في فلسطين».

الشهادة

في الثامن من شهر آذار / مارس عام ٢٠٠٣، اغتال الاحتلال القائد المقادمة من خلال إطلاق طائراته الحربية لـ ٥ صواريخ تجاه سيارته في شارع «اللبابيدي» في مدينة غزّة. وقد استشهد الى جانبه ٣ من مرافقيه وعدد من المواطنين المدنيين.

● كتب اجتماعية

كتاب «المثقف و الاشتباك».. حَمَلَ الحقيقة في وجه القوّة

يتطرّق كتاب «المثقف الاشتباك» إلى قضية ثقافية وفكرية كانت تُعدّ تقليدية إلى أمدٍ قريب؛ لكن ظهور مفهوم المثقّف المشتبك، وتجسّده في المثقّف والمقاوم الفلسطيني الشهيد باسل الأعرج قبل سنوات، أدّى إلى إحياء هذه القضية في الأوساط الفكرية والثقافية من جديد.

ومن هنا تتأتّى أهمية الكتاب، الذي هو عبارة عن حوار مُطوّل أجراه الأستاذ مراد غريبي في أوائل العام الماضي مع الباحثة في الفكر السياسي والديني، إيمان شمس الدين، وتمّ نشره على حلقات في صحيفة المثقّف. وقد أجابت فيه شمس الدين عن تساؤلات تُشكّل همّاً معرفيّاً لأغلب المهتمّين في الشأن الثقافي، والحاملين لهمّ التغيير والإصلاح (الاشتباك)؛ وبالخصوص في ظلّ الحرب الإسرائيلية الحالية على غزة، وما كشفته من ازدواجية معايير غربية فجّة، وخيانة كثير ممّن حُسِبوا على جسد الثقافة بحقّ فلسطين؛ بل بحقّ كلّ من اشتبك من المثقّفين مع غزة ومأساتها الإنسانية والحقوقية. وحول نشأة مفهوم المثقّف وتعريفاته المتعددة بين الشرق والغرب، تنقل المؤلّفة قولاً للفيلسوف الأميركي المعاصر، نعوم تشومسكي، وهو المُناهض لسياسة الإدارة الأميركية الخارجية، بأن «المثقّف هو من حَمَلَ الحقيقة في وجه القوّة»، لتربطه بمواقف الكثير من المثقّفين الغربيين والعرب، على خلفيّة الحرب الإسرائيلية الوحشية على غزة في ٨ تشرين الأول/ أكتوبر عام ٢٠٢٣، والتي أظهرت حَجْماً من التخاذل، وحَجْماً من الثقافة المُعلّبة وفق إرادة السلطات السياسية وروايتها الرسمية؛ وكلّ من حاول الخروج عن هذه الرواية تمّ تكميمه أو تحجيمه وإلغاؤه تماماً. أما مُثقّفو الفتنة والفرقة، فأولئك الذين امتطوا شعارات دينية ومذهبية، والتي ترى فلسطين بنظّاراتهم الضيّقة الغبيّة الإقصائية، وكأنّ الله خلقهم وكسر القالب؛ وهم لا يختلفون كثيراً عن الفكرة الصهيونية اليهودية المرتكزة على فكرة «شعب الله المختار»؛ وهؤلاء أشدّ خطراً على فلسطين من غيرهم، ويتبعهم السذّج البسطاء، وما أكثرهم.

أخيراً، تؤكّد المؤلّفة نقطة مهمة، وهي أن المثقّف في كلّ حالاته، وأينما يكون، في أي جغرافيا، لا بدّ له أن يشتبك مع واقعه المعاصر، ومع تاريخه وهويّته، وأن يكون اشتباكه مؤثّراً في تغيير واقعه للأفضل والأكثر عدلاً. فالمثقّف عين المجتمع الساهرة، وهو من أُسُس الفعل المقاوم بكلّ أشكاله، وهو رأس الاشتباك في ميدان المجتمع، عسكرياً، وثقافياً، وفكرياً، واجتماعياً؛ فهو خادم لهذا المجتمع وليس سيّداً عليه؛ وهو جسْر الوصل بين هموم الناس ومؤسسات السلطة؛ لكنه جسْر وصْل لا جسْر وصولي لمصالحه، بل وصْل لمصالح الناس ووضعها على سكّة العدالة والمعرفة الحقّ.

● أخبار قصيرة

وزير دفاع حكومة طالبان يلتقي أمير دولة قطر

التقى "محمد يعقوب مجاهد" وزير دفاع حكومة طالبان في أثناء زيارته إلى الدوحة "تميم بن حمد آل ثاني" أمير قطر. وبناءً على بيان من وزارة الدفاع الطالبانية، ناقش الطرفان خلال هذا اللقاء توسيع العلاقات، وأكد ملا يعقوب بعد شكر قطر على مساعداتها لأفغانستان على توسيع العلاقات بين كابل والدوحة.
كما شكر وزير دفاع طالبان قطر على تعاونها ووساطتها في "نيل الحرية وإنهاء الاحتلال" في أفغانستان.
وكان ملا يعقوب برفقة "محمد فصيح الدين فطرت" رئيس أركان الجيش قد توجه في ١٣ آذار/مارس على رأس وفد عسكري إلى قطر.

٢٠٢٣.. أعلى معدلات للوفيات على طريق الهجرة

وفقًا لتقرير من مجلة "دي سايت"، لم يسبق تسجيل معدلات وفيات مرتفعة على هذا النحو على طرق الهجرة في جميع أنحاء العالم كما كانت في العام الماضي الميلادي، ففي العام الماضي ومنذ بدء جمع البيانات في عام ٢٠١٤، لقي اللاجئون حتفهم على طرق الهجرة في جميع أنحاء العالم أكثر من أي وقت مضى.
وبشكل إجمالي، سجلت المنظمة الدولية للهجرة IOM في "مشروع المهاجرين المفقودين" التابع لهذه المنظمة الدولية ٨٥٦٥ حالة وفاة للمهاجرين على هذه الطرق في عام ٢٠٢٣، بزيادة قدرها ٢٠٪ عن العام السابق. وبشكل إجمالي، سجل هذا المشروع منذ إطلاقه أكثر من ٦٣,٧٠٠ حالة وفاة، شكل حوالي نصفها في البحر المتوسط.

باكستان: سننسق مع أميركا لمنع الإعتراف الرسمي بطالبان

اتهم "جان أشكزاي" وزير الإعلام في إقليم بلوشستان الباكستاني، حكومة طالبان بعدم اتخاذ إجراءات لكبح التطرف، ردًا على تقارير عن اعتقال ٣ مواطنين أفغان لصلتهم بمخطط هجوم على السجن الذي يقبع فيه "عمران خان".
وكتب على تويتر: "على الرغم من طلبات التعاون مع طالبان أفغانستان لمكافحة الإرهاب على الجانب الآخر من الحدود، فقد واجهت كل الجهود آذانًا صماء. الآن من الضروري اتخاذ إجراء حاسم لزيادة التكاليف على طالبان."وشدد أشكزاي على ضرورة وقف اتصالات إسلام آباد مع كابل فورًا، مضيفًا: "يجب علينا، بالتنسيق مع مخاوف مكافحة الإرهاب الأمريكية، منع أي اعتراف رسمي بحكومة طالبان."

في ظل تصاعدها مؤخراً

كيف يساهم تواطؤ السياسيين البريطانيين بتعزيز الإسلاموفوبيا؟

الوفاق/ الاسلاموفوبيا في بريطانيا لها تاريخ طويل وصل إلى ذروته بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر. والأمر المثير للقلق هو أن معظم الأعمال المناهضة للإسلام تنبع من بعض الشخصيات السياسية الرئيسية في البلاد.
تصاعدت هذه المسألة بشكل خاص بعد نقاش مجلس العموم حول اقتراح وقف إطلاق النار الفوري في غزة في ٢١ فبراير. بدأت سويلا برافرمان، وزيرة الداخلية السابقة البريطانية، هذه العاصفة من الكراهية. لقد وصفت المظاهرات المؤيدة لفلسطين في أكتوبر بأنها "مسيرات كراهية"؛ لكنها لم تُفصَل من منصبها بسبب تصريحاتها القوية. ثم ادعت لاحقًا :"الآن المتطرفون الإسلاميون هم المسؤولون عن بريطانيا... لقد ضغطوا على بلدنا".

مسؤولون متطرفون

لم يكن استخدام برافرمان لغة اليمين المتطرف ونظريات المؤامرة جديدًا. فقد وصفت سابقًا وصول اللاجئين إلى البلاد بأنه "غزو". ولم تُنتَقد أو تُطرَد من الحزب المحافظ بسبب هذه التصريحات. تمامًا كما حدث عندما قال بوريس جونسون إن النساء المسلمات اللواتي يرتدين البرقع "يشبهن أكياس الرسائل". لم تسبب هذه التصريحات المعادية للمسلمين أي مشكلة له ووصل إلى رئاسة الوزراء.
أحد الآخرين الذين تجنبوا الإيقاف كانت ليز تراس، رئيسة الوزراء السابقة. أشادت بتومي روبنسون، عنصري اليمين المتطرف البريطاني والمعادي للإسلام بشكل متطرف باعتباره "بطلاً". كان لي أندرسون، عضو البرلمان الذي كان نائبًا للحزب المحافظ حتى منتصف يناير، أحد السياسيين المعلقين من الحزب المحافظ بسبب تصريحاته المعادية للإسلام. قال أندرسون في مقابلة مع قناة يمينية تسمى GB News ، عن صادق خان، أول عمدة مسلم للندن: "لقد أعطى عاصمتنا لأصدقائه. المتطرفون الإسلاميون لا يسيطرون على بلدنا، لكن ما أعتقده هو أنهم يسيطرون على خان ويسيطرون على لندن أيضًا."
ومع ذلك، كان الأكثر إثارة للقلق هو سوناك ووزراؤه الذين حاولوا تجاهل تصريحات أندرسون. امتنع رئيس الوزراء وزملاؤه عن الإعلان بأن ما قاله أندرسون كان اسلاموفوبيا. في حين أدان الحزب المحافظ اليسار بانتظام لمعاداة السامية بينما لم يعارض أبدًا الإسلاموفوبيا. تظهر هذه الإجراءات مدى ضعف سوناك، حيث لا يستطيع مواجهة المشكلة داخل حزبه من الناحية السياسية.
أظهر استطلاع للرأي للأعضاء المحافظين الذي نُشر الأسبوع الماضي أن ٥٢٪ يعتقدون أن أجزاء من المدن الأوروبية تخضع لقوانين الشريعة الإسلامية وهي مناطق محرمة على غير المسلمين، وحوالي ٥٨٪ من أعضاء الحزب المحافظ يعتقدون أن الإسلام تهديد لنمط الحياة البريطاني.

> وصفت وزيرة الداخلية السابقة البريطانية المظاهرات المؤيدة لفلسطين في أكتوبر بأنها «مسيرات كراهية»

الاسلاموفوبيا و "معاداة السامية"

تتفشى الاسلاموفوبيا أيضًا في العديد من وسائل الإعلام. فمثلا كتب تريفور كافانا، كاتب العمود السياسي البارز في صحيفة صن اليمينية: "بتعريف كونك مسلمًا، ستكون معاديًا للسامية". تبين أيضًا أن المساهم الرئيسي اليميني في GB News يشارك الآراء المعادية للإسلام ونظريات المؤامرة. بالطبع ينفي هذه الاتهامات. كل هذا يأتي في سياق ازدياد الإسلاموفوبيا.
ومنذ الهجمات الصهيونية في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، كان الموضوع الرئيسي هو وجود موجة من "معاداة السامية" ، وأن المظاهرات في لندن والمدن الأخرى هي مسيرات "كراهية" واليهود لا يشعرون بالأمان عند المشي في الشوارع ، حيث تم الإبلاغ عن زيادة كبيرة قدرها ٥٨٩٪ في حوادث ماتسمى "معاداة السامية".

ازدواجية المعايير

أدلت الحكومة وحزب العمال بالعديد من التصريحات لمكافحة "معاداة السامية"، وزادت الميزانية، وفعلت أي شيء لطمأنة الجالية اليهودية البريطانية. تتناقض هذه الإجراءات مع رد الفعل على الإسلاموفوبيا. نادراً ما يتم إطلاق نداء ضد الإسلاموفوبيا. تكاد الحكومة لا تشير إليه ولا يخصص البرلمان وقتًا له.
كل هذا يجعل خطاب سوناك مؤخراً، عندما دعا إلى القضاء على التطرف، فارغًا من المضمون. يحاول إلقاء اللوم على المظاهرات ضد الإبادة الجماعية الصهيونية في غزة لهذا الوضع، لكنه يمتنع عن القضاء على التطرف في الحزب الذي يقوده. لا يقبل سوناك أن سياسة حكومته المروعة تجاه غزة تؤجج التوترات، ويجب أن لا تستمر شيطنة المسلمين بشكل غير عادل. ما لم يتم التعامل مع هذه المسألة، ستستمر الهجمات المناهضة للمسلمين وآثارها الطويلة الأمد.

> أدلت الحكومة البريطانية وحزب العمال بالعديد من التصريحات لمكافحة "معاداة السامية"، وزادت الميزانية، وفعلت كل ما بوسعها لطمأنة الجالية اليهودية

المانيا.. هل ستؤدي الإضرابات إلى ركود اقتصادي؟

أشارت صحيفة "دير شبيغل" الألمانية في مقال إلى موجة الإضرابات والاحتجاجات في ألمانيا التي لا تزال مستمرة وتمتد إلى قطاعات مختلفة، وشددت على أن هذه التجربة هي وضع إضراب استثنائي، وطرحت السؤال: هل تتحول ألمانيا إلى "جمهورية الركود"؟
في النقل المحلي، في القطار، في الجو - يضرب الموظفون في كل مكان، ويطرح السؤال هنا ما إذا كانت الظروف الفرنسية تسود الآن في ألمانيا؟ وهكذا يفسر خبراء العلاقات الصناعية الإضرابات المستمرة.
وجاء في بقية المقال: عندما ينتهي معرض السياحة الدولي في برلين ، سيواجه العديد من الزوار صعوبة في المغادرة. تشل الإضرابات المتزامنة في دويتشه بان ولوفتهانزا وموظفي الأمن في مطاري فرانكفورت وهامبورغ السفر للزوار. وصوّت طاقم الكابينة في لوفتهانزا أيضًا يوم الأربعاء على الإضراب.
يكتسب العديد من الألمان انطباعًا متزايدًا بأنهم يعيشون موجة إضرابات غير مسبوقة، ويطرح السؤال هنا ما إذا كانت ألمانيا تتحول إلى دولة ركود في ظل هذه الإضرابات.
يقول تورستن شولتن، خبير سوق العمل من المعهد الاقتصادي والاجتماعي التابع للنقابات العمالية (WSI): "نحن نعيش حاليًا وضعًا إضرابيًا استثنائيًا". ومع ذلك، كانت الإضرابات المتزامنة في النقل المحلي والسكك الحديدية والطيران عرضية ولم تتبع أي اتفاق. تراقب نقابة فيردي للخدمات دائمًا قبول الإضرابات بشكل خاص.
شهدت ألمانيا بالفعل إضرابات قليلة في عام ٢٠٢٢. ولن تقدم وكالة التوظيف الفيدرالية أرقامًا حتى نهاية أبريل لعام ٢٠٢٣. ويتوقع شولتن زيادة كبيرة في أيام الإضراب - بسبب مشاركة المزيد من الموظفين في النزاعات الصناعية. وقال في هذا الصدد: "أتوقع أن ينعكس ذلك أيضًا في أرقام ٢٠٢٣ و٢٠٢٤". ويربط شولتن الرغبة المتزايدة للموظفين في الإضراب بالتضخم المرتفع في السنوات الأخيرة وانخفاض الأجور الحقيقية. ويقول هذا الاقتصادي: "التناقضات التوزيعية أصعب الآن".
ستحاول النقابات هذا العام التفاوض بشأن زيادة القوة الشرائية لأعضائها، وبالتالي ستطالب بزيادات جيدة في الأجور. السؤال هو: "من يتحمل تكاليف الأزمة - الموظفون أم أصحاب العمل؟" من وجهة نظر شولتن، يساعد أيضًا نقص العمال الماهرين على زيادة الرغبة في الإضراب.
يفسر عالم السياسة فولفغانج شرودر الزيادة المتصورة في الصراعات الصناعية بالتغييرات الهيكلية. كما يقول، كان العمال الصناعيون في الماضي هم من شاركوا بشكل أساسي في الإضرابات. ويقول شرودر: "نحن نشهد الآن إضرابات في البنى التحتية الحيوية بشكل أساسي - في السكك الحديدية والمطارات والمستشفيات. يتأثر المزيد من الناس بالإضرابات في هذه القطاعات".
ويلقي السياسي فرانك بيسيرسكي، الرئيس السابق لنقابة فيردي، باللوم على أرباب العمل في كثير من الإضرابات أيضًا. في لوفتهانزا، يناضل الطيارون والمضيفات وطاقم الأرض مستقلين - مع نقابات مختلفة - من أجل مزيد من الأجور.
ويضاف إليهم موظفو الأمن في المطارات. ويزيد كل هذا من احتمال حدوث إضرابات. يقول شولتن الاقتصادي: "تحقق لوفتهانزا نتائج سنوية جيدة للغاية، وما زال موظفوها يعانون من التضخم. يعزز هذا الشعور بعدم العدالة ".
كما يلقي فولفغانغ شرودر، عالم السياسة، باللوم على دويتشه بان أيضًا في تصعيد النزاع الحالي على الأجور. أعلن مارتين سيلر، مدير الموارد البشرية، في بداية جولة المفاوضات الجماعية أنه لا يريد التفاوض بشأن تقليل ساعات العمل. يقول شرودر: "كان هذا بمثابة حصار أساسي كان له تأثير كبير على هذا الصراع حتى الآن".
وجاء في جزء آخر من المقال: من السهل للغاية التنبؤ بعام الإضراب في ألمانيا في هذه الظروف، لأنه من الواضح أي اتفاقيات جماعية كبيرة معلقة. يشرح شولتن: "ستكون المفاوضات التالية في قطاع البناء، ثم الصناعات الكيميائية في مايو، وبعد الصيف ستكون في قطاع المعادن والكهرباء، مع وجود عدة جولات مفاوضات أصغر في الأثناء".
لقد تسببت موجة الإضرابات والاحتجاجات مؤخرًا في قطاعات مختلفة في ألمانيا في اضطرابات كبيرة في البلاد، لدرجة أن بعض الخبراء أطلقوا على العام الحالي "عام الإضرابات" في ألمانيا.
تُنظم هذه الإضرابات بشكل متكرر في قطاعات مختلفة مثل النقل العام والطب، وموظفي شركات الطيران، وقطاعات أخرى.

> يكتسب العديد من الألمان انطباعًا متزايدًا بأنهم يعيشون موجة إضرابات غير مسبوقة، ويطرح السؤال هنا ما إذا كانت ألمانيا تتحول إلى دولة ركود في ظل هذه الإضرابات

«طوفان الأقصى»... بين الاستمرار والانفجار

أحمد الحرزي
كاتب ومحلل سياسي

تعاطى القادة الصهاينة ومعهم الإدارة الأميركية مع عملية «طوفان الأقصى» بشكل مختلف عن كل حروبهم السابقة منذ التأسيس، فقد أدرك الطرفان منذ الساعات الأولى التي تلت العملية بأنهم أمام متغيّر استراتيجي مختلف، ويحمل جعبة هائلة من التهديدات على بقاء الكيان بعد أن تهشّمت صورته التي رسَّخها خلال خمسة وسبعين عاماً في محيطه الإقليمي والدولي، وكذلك الأمر بالنسبة للإدارة الأميركية التي اعتبرت تضعضع الكيان مسألة تصيب مكانة الولايات المتحدة كقوة مهيمنة على العالم في الصميم. فالفراغ الذي سيتشكّل نتيجةً للهزيمة في منطقة غرب آسيا سيُملأ من قبل محور المقاومة ومن خلفها خصماهما الاستراتيجيان «الصين وروسيا»، ما دفعهما للتعاطي مع الحرب البرية بمنطق الحرب الوجودية والتي لا يُسمح فيها بالهزيمة، ومؤشرات ذلك متعدّدة.

المؤشّر الأول هو الاصطفاف الموحّد للولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي بشكل كامل مع الكيان رغم بعض الاعتراضات الخافتة، ابتداءً من الحشد الأكبر للقطع البحرية في شرق المتوسط منذ الحرب العالمية الثانية في بداية الحرب البرية، ومروراً بالدعم العسكري اللوجستي المباشر والمستمر، بما في ذلك مشاركة خفية في إدارة الحرب، إضافة إلى الدعم المالي الكبير، والتغطية الوقحة على الجرائم الكبرى على مرأى من البشرية جمعاء، ومنع وقف إطلاق النار قبل أن يحقّق الكيان نصراً يحميه.

المؤشّر الثاني هو تجاوز «الجيش» والمجتمع الإسرائيلي قدرته على تحمّل الحروب زمنياً، حيث بنى حروبه السابقة على العامل الزمني القصير والمحدود، وكانت بعض التوقّعات تعتقد بأن هذا «الجيش» لن يستطيع تجاوز الشهرين في قدرته على الحرب وعليه أن يحسم حربه البرية خلالها، فإذا به قد قارب أشهراً خمسة في حرب لم تتوقّف سوى في هدنة قصيرة. أما المؤشّر الثالث فهو قدرته على تجاوز حجم الخسائر المحتملة حتى الآن في ظاهرة غير مألوفة للمجتمع الإسرائيلي، وهذا ما دفع بوزير الحرب الإسرائيلي يوآف غالانت للتصريح: «الخسائر المادية والبشرية التي نتعرّض لها على جبهات القتال في غزة وشمال البلاد (على الحدود مع لبنان) باهظة جداً، إلى حد أننا لم نتعرّض لها منذ تأسيس الدولة قبل ٧٥ عاماً»، وهذه ظاهرة لم تكن مسبوقة في الكيان من قبل.

المؤشّر الرابع هو غياب الانقسام الاجتماعي والسياسي حول أهداف الحرب في غزة حتى الآن، والواضح أن الغالبية الاجتماعية والسياسية تقف خلف رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو مع خيارات استمرار الحرب ومنع وقف إطلاق النار.

وصلت المواجهات العسكرية للعدو الصهيوني إلى حد الاختناق بعدم القدرة على حسم الحرب وبشكل مختلف عن كل حروبهم السابقة

قوى المقاومة وحربها الوجودية

تخوض قوى المقاومة حربها المديدة من واقع موازٍ من حيث اليقين بأنها تخوض حرباً وجودية، فوحدة الساحات التي عملت على إطلاقها قبل معركة «طوفان الأقصى» تحقّقت من الناحية الفعلية بإدارتها المشتركة لمعاركها المتنوّعة في فلسطين ولبنان واليمن والعراق وسوريا، فهي أصبحت مترابطة المصير فإما تنتصر جميعاً وإما تنهزم جميعاً، ولا يمكن فصل أي طرف من أطرافها الذي يعني الموت للجميع.

تدرك هذه القوى بأن العنوان الفلسطيني جامع ويستطيع أن يغيّب كل العناوين الداخلية، إن كان اختلافاً سياسياً أو دينياً أو إثنياً، وهي في حربها مع الكيان دفاعاً عن بقاء فلسطين كقضية مركزية ومساندة حركات المقاومة الفلسطينية بفتح جبهات متعددة، تمنع من الاستفراد بها على مبدأ «أُكلت يوم أُكل الثور الأسود». وإدراكها بأنها موجودة في بيئات منقسمة على نفسها سياسياً بين الشرق والغرب، ما يجعل ظهرها مكشوفاً بالاختراق الأميركي للمجتمعات والقوى السياسية، وهي لا يمكنها إلا الانتصار كي تدفع بالمتردّدين وغير المتردّدين للتفكير ألف مرة قبل الانقضاض عليها وحصارها. لذا تتعاظم مخاطر استمرار الحرب بمستواها الحالي، فرغم العجز الإسرائيلي والأميركي عن تحقيق الأهداف التي وضعاها في حرب الإبادة على غزة عسكرياً، فإن صفرية الحرب تدفعهما إلى استخدام سلاح التجويع والضغط على مدنيّي شمال غزة بالدرجة الأولى، لدفع حركة حماس للاستسلام وقبول تحقيق الأهداف المطلوبة مقابل لا شيء بما يحقّق الانتصار للكيان. ولا يتوقّف الأمر هنا بل يترافق بتبلور نظام إقليمي عربي محيط بالكيان بدأت ملامحه تظهر، ويضم كلّاً من الكيان ومصر والسعودية والإمارات والأردن، وهو يحمل ثقلاً مالياً وعسكرياً بغطاء أميركي يستطيع أن يفرض شروطه على المحور المقاوم المناهض للمشروع الأميركي في منطقة غرب آسيا، لا يتلقّى دعماً كافياً من روسيا والصين في هذا الصراع.

الوجه الآخر للحرب الإسرائيلية على لبنان

ليلى نقولا
كاتبة ومحللة سياسية

منذ السابع من تشرين الأول /أكتوبر لم تتوقف التهديدات الإسرائيلية بشنّ حرب على لبنان، لإقامة منطقة عازلة لإبعاد حزب الله عن الحدود، كما يحد الإسرائيلي في الأهداف التي يرمي إليها من تلك الحرب. ومؤخراً، نقلت شبكة «سي أن أن» عن مسؤولين في الإدارة الأميركية أن هناك قلقاً أميركياً من خطط إسرائيلية لتوغل في لبنان في الربيع أو الصيف القادم، إذا فشلت الجهود الدبلوماسية في دفع حزب الله إلى التراجع عن الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة. ونقلت الشبكة عن مسؤول وصفته بالمطلع، أن «الإدارة تعمل على افتراض حدوث عملية عسكرية إسرائيلية في الأشهر المقبلة». وأردف قائلاً: «ليس بالضرورة أن يحصل التوغل خلال الأسابيع القليلة المقبلة، ولكن ربما في وقت لاحق من هذا الربيع».

ولا شكّ أن تلك التسريبات الإعلامية تحاول أن ترفد التهديد الإسرائيلي بتوغل برّي للضغط على لبنان لتقديم تنازلات، بحرب نفسية وإعلامية تهدف إلى استخدام كل عناصر الضغط الخارجية العسكرية والدبلوماسية على لبنان، بالإضافة إلى الضغط الداخلي السياسي والاجتماعي والاقتصادي لتحقيق أهداف الحرب من دون خوضها، وذلك تطبيقاً لمقولة شهيرة للمفكر العسكري الاستراتيجي الصيني صن تزو «في كتابه «فنّ الحرب»، أنّ «فنّ الحرب الأسمى هو إخضاع العدو من دون قتال». ولفهم ما تقوم به «إسرائيل» من حرب غير تقليدية بالتوازي مع الحرب العسكرية، تجب الإشارة إلى الأبعاد المتعددة التي تستخدمها «إسرائيل» في تلك الحرب، وهي:

البعد الإدراكي:

يضمّ هذا البعد الشخصيات التي تبث الشائعة أو الخبر أو التهديد، وتلك التي ترسلها، والتي تتجاوب معها وتنقلها. وهذا البعد يركّز على فهم المجموعات والبيئات اللبنانية المتعددة، والتي تختلف وتتباين بحسب التصورات والمفاهيم والمعتقدات التي تعتنقها. وعلى هذا الأساس، يركّز الإسرائيلي على السياقات الثقافية والدينية والتاريخية للمجموعات اللبنانية، لتسويق السردية الإسرائيلية التي تناسب تلك البيئة فتنقلب على حزب الله، أو لترهيب بيئة المقاومة أو لجعل هذه البيئات جميعها مشاركة في الحرب النفسية الإسرائيلية على حزب الله. ويتطلب النجاح في هذا البعد فهماً للجمهور المستهدف، واختيار الأساليب الأمثل والمفردات المناسبة والشخصيات التي يمكن لها اختراق العقل الجمعي للجمهور، حيث يكون لكل بيئة وجمهور، مفرداته، ووسائله وأشخاصه الحقيقيون أو الافتراضيون الذين يستطيعون الوصول إليه وتوزيع المعلومات التي تكون أحياناً مضللة، أو كاذبة أو جزءاً من الحرب النفسية الإسرائيلية.

البعد المعلوماتي

وهو البعد الذي يحتوي على الداتا والصور والمعلومات، والذي تقوم فيه «إسرائيل» بتحديد المعلومات والرسائل التي تريد بثها سواءً مباشرة أو عبر وكلائها وعملائها داخل لبنان وخارجه. وفي هذا البعد أيضاً تعمل «إسرائيل» على جمع المعلومات من وسائط متعددة، سواء لفهم الجمهور أو للحصول على معلومات حساسة تستخدمها في حربها العسكرية ضد حزب الله، وفي حربها النفسية ضد اللبنانيين.

تلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فعّالاً في الحرب والتي تحاول من خلالها «إسرائيل» اختراق البيئات المختلفة، والتخفي تحت أسماء مستعارة، للوصول إلى الجمهور بطريقة أسهل

البعد الإعلامي- وسائل التواصل والإعلام التقليدي

يلعب الإعلام دوراً أساسياً في الحرب غير التقليدية التي تقوم بها «إسرائيل» سواءً ضد لبنان أو ضد الفلسطينيين في غزة. وتلعب وسائل التواصل الاجتماعي دوراً فعّالاً في تلك الحرب، والتي تحاول من خلالها «إسرائيل» اختراق البيئات المختلفة، والتخفي تحت أسماء مستعارة، والوصول إلى الجمهور بطريقة أسهل مما يمكن الوصول إليه عبر وسائل الإعلام التقليدي.

ولا شكّ أن «إسرائيل» وعبر التطور التقني والتكنولوجي، تتقن استخدام العالم الافتراضي لتطبيق ما يسمى «الهندسة الاجتماعية» والتي تستخدمها لاستهداف الأفراد والمجتمعات ثقافياً وسياسياً، وتحاول من خلالها أن تمارس حرباً نفسية على اللبنانيين والفلسطينيين والعرب، للتشكيك في جدوى المقاومة، وإضعاف الروح المعنوية للأفراد والمجموعات. لكن، تجدر الإشارة إلى أن «إسرائيل» لم تعد تحتكر هذا المجال، فلقد أظهرت حرب غزة الأخيرة أن وسائل التواصل الاجتماعي لعبت في هذه الحرب دوراً فعالاً ضد الدعاية الإسرائيلية، وفنّدت زيف تلك السردية وكشفتها أمام الرأي العام العالمي. وفي المحصلة، لا بد للبنانيين والعرب معرفة هذه الأبعاد التي يمكن أن تستخدمها «إسرائيل» للتأثير في وعيهم الجمعي والفردي، ودفعهم إلى الانهيار الإدراكي الذي تكون معه الهزيمة من الداخل قبل أن تكون عسكرياً من الخارج.

التحليل الإخباري

هل ينجح هوكشتاين في حماية جبهة الكيان الشمالية؟

شارل أبي نادر
موقع العهد الإخباري

في الظاهر، تأتي زيارة عاموس هوكشتاين المبعوث الخاص للرئيس الأميركي، في إطار تبريد الجبهة بين لبنان وكيان العدو الصهيوني وفقًا لمصالح الكيان، ومنع حصول مواجهة واسعة أو حرب مفتوحة، حيث توحي كلّ المؤشرات الميدانية والعسكرية الأخيرة والمستويات التي وصل اليها الاشتباك مؤخرًا، بأنّ هذه الحرب الواسعة آتية لا محالة. وما طرحه هوكشتاين في بيروت عن سعيه لإرساء الهدوء على جبهة لبنان الجنوبية، ومن منظار مخادع، ظاهره حيادي وغير منحاز للاحتلال، وبعناوين مُغرية للبنان، مثل الهدوء والسلام والرخاء، لكنه يحمل في خفاياه الكثير من الألغام والمطبات، والتي تصبّ جميعها عمليًا، في إطار تحقيق عدة أهداف لمصلحة «إسرائيل» وهي:

- حماية جبهة الكيان الشمالية وتأمينها، بهدف إلغاء تأثيراتها السلبية عليه ميدانيًا وعسكريًا، وتسهيل تفرغه للحرب على غزّة، وذلك بعد أن نجح حزب الله في سحب القسم الأكبر من جهود جيش العدو نحو الشمال، وإشغال وحداته بمستوى مرتفع جدًّا من الضغط العسكري والميداني، والذي لا يمكن تجاوزه أو تجاهله لدرجة أصبح أغلب مسؤوليه العسكريين يخشون جبهتهم الشمالية فعلًا ويعدّونها الجبهة الرئيسة الأخطر في معركتهم الحالية.
- من جهة أخرى، يسعى هوكشتاين عبر حراكه «الديبلوماسي» تجاه لبنان إلى تأمين عودة مستوطني الجليل إلى مستعمراتهم ومنازلهم وأعمالهم، وإعادة التوازن إلى المنطقة الشمالية للكيان، وذلك بعد أن أصبحت تداعيات هذا اللاتوازن في الجليل والتحديات المطلوبة لمواجهتها، أبعد من الحاجة لتأمين الهدوء والأمن والأمان لأبنائه، لتصبح تحديات وجودية للاحتلال، بعد أن باتت تأثيراتها مُهدّدة لفلسفة الكيان برمته، حيث لن يعود هناك اقتناع يهودي بالهجرة إلى فلسطين المحتلة، في ظلّ فقدان الثقة بالجيش «الأقوى في الشرق الأوسط»، والذي فشل في حماية هؤلاء المستوطنين، وأيضًا، في ظلّ «هاجس طوفان الأقصى»، كونها عملية حتمية، واردٌ حصولها دائمًا، وعلى كلّ جبهات المواجهة مع الاحتلال، وبعد أن أصبحت هاجسًا ثابتًا في وعي وفي لا وعي كلّ إسرائيلي.

من هنا تأتي الأهداف الفعلية لمحاولة هوكشتاين الديبلوماسية، والتي تقوم بجوهرها عمليًا، على استغلال أهم بند من بنود القرار ١٧٠١ بالنسبة إلى ادارته وبالنسبة إلى حكومة العدو، لإبعاد حزب الله شمالًا، بمسافة معينة عن الحدود مع فلسطين المحتلة، كان عنوانها نهر الليطاني فاصلًا، لكي تصبح اليوم بالنسبة إلى هؤلاء، وبعد ما ظهر من قدرات وأسلحة نوعية لحزب الله، بما هو مناسب لتحقيق إبعاد تأثيرات هذه الأسلحة عن وحدات العدوّ وعن مستوطنيه في الجليل.

هوكشتاين ربط عمليًا وجوب حصول ما أسماها «التسوية الحدودية» بين لبنان و»إسرائيل»، بتلافي الحرب المرتقبة والتصعيد العنيف القادم، وما قصده - ضمنيًا طبعًا- بتحقيق الأمن والرخاء في لبنان، لا يمكن إلا فهمه وكأنّه تهديد ضمني، لتلافي الدمار الذي سوف تسببه «إسرائيل في لبنان في حال لم ينفذ حزب الله ما هو مطلوب إسرائيليًا منه، ويكون هوكشتاين فعليًا قد ألغى الارتباط العضوي بين جبهة العدوّ الشمالية مع لبنان وجبهته الجنوبية في غزّة.

جوّاً وبرّاً وبحراً

جبهة المقاومة تستهدف مستعمرات وتحشدات العدو الصهيوني

يواصل محور المقاومة مساندته غزة، معلنا استهداف مستوطنات وثكنات عسكرية وتحشدات لقوات العدو في الأراضي الفلسطينية المحتلة وسفن تابعة للكيان الصهيوني في المياه الإقليمية، متوعدةً باستمرار ذلك حتى فك الحصار الظالم عن غزة، وإيقاف المجازر الصهيونية المروعة بحق أهلها.

في حين واصلت قوات الاحتلال الصهيوني قصفها الجوي والمدفعي لليوم الـ١٥٤ من العدوان، على مختلف مناطق قطاع غزة، بينما يهدد الجوع مئات آلاف المحاصرين شمال غزة. وفي جانب إيصال المساعدات، أعلن الرئيس الأميركي جو بايدن عزم بلاده إنشاء ميناء مؤقت على ساحل غزة لاستقبال المساعدات الإنسانية عن طريق البحر، فيما ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن "إسرائيل" تفاجأت من السرعة التي خططت بها واشنطن لإنشاء الميناء، وهي خطوة أخرى تشير إلى عدم الثقة بحكومة رئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو.

حزب الله يواصل عملياته النوعيّة

في التفاصيل، استهدفت المقاومة الإسلامية في لبنان، مربض "الزاعورة" بالأسلحة الصاروخية، بالإضافة إلى مقر مُستحدث لقيادة القطاع في "ليمان" بالقذائف المدفعية، كما قصفت مستوطنة "عفدون" بصواريخ الكاتيوشا.

وفي عملية نوعية أخرى، شنّت المقاومة هجومًا جويًا بمسيرتين إنقضاضيتين على ثكنة "معاليه غولان"، كما استهدفت أماكن تموضع جنود العدو في مستعمرة المطلة وأوقعتهم بين قتيل وجريح.

وكذلك، استهدف مجاهدو المقاومة الإسلامية موقعي الرادار في مزارع شبعا اللبنانية، ورويسات العلم في تلال كفرشوبا اللبنانية المحتلة بالأسلحة الصاروخية محققين إصابات مباشرة.

واستهدفت المقاومة الإسلامية أيضًا تموضعًا لجنود العدو في مرتفع الكرنتينا بمسيرتين انقضاضيتين هجوميتين، وأصابت أهدافها بدقة.

في المقابل زعم جيش الاحتلال الصهيوني أنه قصف مبنيين عسكريين تابعين للحزب في زبقين جنوبي لبنان.

وقال حزب الله في بيان، إن مقاتليه استهدفوا "أماكن تموضع جنود العدو في مستوطنة المطلة، وأصابوها إصابة مباشرة وأوقعوا أفرادها بين قتيل وجريح"، دون تحديد عددهم.

وأشار إلى أن هجومه جاء "ردا على الاعتداءات الصهيونية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية، وآخرها على بلدة عيترون".

وفي وقت سابق الخميس، أفادت وكالة الإعلام اللبنانية الرسمية أن الطيران الحربي الصهيوني نفذ عدوانا جويا مستهدفا بالصواريخ بلدتي عيترون وعيتا الشعب، في حين قصفت المدفعية الإسرائيلية بلدتي علما الشعب والناقورة.

الجيش الصهيوني يعد خططا لعملية برية في لبنان

من جهتها قالت القناة الـ١٣ الصهيونية إن رئيس هيئة الأركان هرتسي هاليفي أوعز بإعداد خطط لعملية برية ممكنة في لبنان واستخلاص الدروس من حرب غزة.

وأضافت القناة أن هاليفي كلف معد خطط العملية البرية في قطاع غزة الجنرال تشيكو تامير بالتخطيط لعملية برية جديدة في لبنان.

وفي السياق ذاته، ذكرت صحيفة الأخبار اللبنانية أن الكيان الصهيوني أبلغ دولا أوروبية بأنه حدد مهلة حتى ١٥ مارس/آذار الجاري للتوصل إلى تسوية سياسية مع لبنان، وإلا فإنها مستعدة لتصعيد العمليات العسكرية إلى حرب واسعة النطاق، حسب تعبيره.

وتشهد الحدود اللبنانية الإسرائيلية قصفا متبادلا منذ العدوان الصهيوني على قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر دبلوماسية غربية -لم تسمها- أن حديث الكيان الصهيوني بشأن المهلة زاد قلق الدول الغربية التي تعتبر أنه ينبغي بذل كل الجهود لدعم المساعي المستمرة للولايات المتحدة وفرنسا لتنفيذ القرار ١٧٠١، والشروع في تسوية حدودية توفر الأمن على المدى الطويل، وتضمن عودة النازحين على طرفي الحدود.

تواصل التظاهرات في اليمن دعماً للفلسطينيين

خرجت تظاهرات حاشدة في اليمن، الجمعة، تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وتنديداً باستمرار مجازر الإبادة الإسرائيلية بحق أهالي قطاع غزّة. ومنذ ساعات الصباح، خرج اليمنيون في محافظات صعدة ورَيْمة ومأرب في أكثر من ميدان وساحة، وذلك، للأسبوع ٢٢ على التوالي نصرةً للشعب الفلسطيني ومقاومته في غزّة، تحت شعار "انتصاراً لغزة ضرباتنا مُتصاعدة".

ورفع المتظاهرون رايات الحرية والأعلام الفلسطينية واليمنية، مرددين هتافات منها (أمتنا يا أمتنا.. الأقصى في ذمتنا)، (لا تراجع لا خذلان)، (ضرباتنا متصاعدة.. صنعاء وغزة واحدة) وغيرها من الشعارات.

وتتواصل التظاهرات في المحافظات اليمنية دعماً لصمود الفلسطينيين، ووقوفاً ضد العدوان الصهيوني المستمر على قطاع غزّة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٢٣. وبشأن المسيرات التي يشهدها اليمن نصرةً لغزّة، أكّد قائد حركة أنصار الله، السيد عبد الملك الحوثي، الخميس، أنّ "التظاهرات والمسيرات والفعاليات الداعمة لغزّة تتكامل مع العمليات العسكرية، وتحمل أهميةً قصوى". وقال السيد الحوثي: "نسعى لأن نُقدّم لفلسطين أكثر مما قدمناه إلى أنفسنا وبلدنا وشعبنا"، مضيفاً أنّ الشعب اليمني تحرّك لمساندة القضية الفلسطينية أكثر مما تحرك تجاه قضيته ونفسه ومظلوميته.

وبالأرقام، أكد السيد الحوثي أنّ المسيرات والمظاهرات في اليمن بلغت ٢٥٣٩ مظاهرة، والفعاليات ٢٦٧٧٠، والوقفات الشعبية والمجتمعية في اليمن بلغت ٧٦٠٥١، والوقفات الطلابية في الجامعات والمدارس ١٤٨٢٩٩، والأمسيات ٤٠٩٦٩.

والخميس، شهدت محافظة ذَمَار اليمنية، عرضاً شعبياً لخريجي الدفعة الرابعة من الدورات العسكرية المفتوحة من مديريات قبائل آنِس ضَوران وجبل الشرق وجهْران والمنار ضمن قوات التعبئة العامة دفعة "طوفان الأقصى".

دعمٌ ثابت للعمليات ضد العدو الصهيوني

والجمعة، بارك بيان مسيرات محافظات صعدة وريمة ومأرب اليمنية تصعيد العمليات النوعية ضد العدو الصهيوني في جميع الجبهات الجهادية في اليمن ولبنان والعراق.

وأيضاً، بارك البيان "عمليات القوات المسلحة اليمنية باستهداف السفن الإسرائيلية والقطع العسكرية الأميركية والبريطانية".

وأعلن البيان "استمرار الأنشطة الشعبية المساندة لقطاع غزّة والمقاومة خلال شهر رمضان المبارك"، مشيداً بالمواقف المُشرّفة والإنسانية لبعض قادة دول العالم في رفض الجرائم الوحشية الصهيونية والأميركية بحق الشعب الفلسطيني.

كما حذّر "من استخدام المساعدات الإنسانية من قبل العدوين الإسرائيلي والأميركي كـطُعمٍ واضح لقتل الفلسطينيين".

ودعا إلى "تفعيل سلاح المقاطعة للبضائع الأميركية والإسرائيلية والشركات الداعمة لهما، ولا سيما مع قُدوم شهر رمضان المبارك".

استخدام أسلحة جديدة في العمليات البحرية الأخيرة

بدوره كشف قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي عن استخدام القوات المسلحة اليمنية أسلحة جديدة في العمليات البحرية الأخيرة التي استهدفت سفن أمريكية وبريطانية وإسرائيلية مؤكدا أن الأمريكي والبريطاني تفاجأ بها.

وأوضح بشأن مستجدات العدوان الصهيو أمريكي على غزة أنه كان من أبرز عمليات الجبهة اليمنية في البحر الأحمر والبحر العربي وباب المندب وخليج عدن من الجمعة إلى الخميس هو استهداف السفينتين الأمريكية والإسرائيلية واشتعال النيران فيهما.

وأكد السيد الحوثي أن من الإنجازات المهمة للجبهة اليمنية المساندة لغزة يتمثل بالإنجاز التقني والتكتيكي والاختراق كبير والذي اعترف به الأمريكي، حيث عبر عسكريون أمريكيون عن اندهاشهم، مشيرا إلى أن بعد السفن وتمويهها تقنيا وفنيا والخداع في المعلومات تم تجاوزه.

وشدد على الدور المباشر والمتقدم لجبهة حزب الله كونها جبهة مستمرة بزخم كمي ونوعي وفاعلية وتأثير في مواجهة العدو الصهيوني على مسار الإسناد لغزة.

إلى ذلك أشاد السيد الحوثي بدور الجبهة العراقية المستمرة في الاستهداف للعدو الصهيوني، ولمؤمل أن تتصاعد عملياتها أكثر فأكثر على طريق المساندة لغزة والانتصار للشعب الفلسطيني المظلوم. وكانت القيادة المركزية الأميركية (سنتكوم) - أعلنت الجمعة- أن قواتها استهدفت ٤ صواريخ كروز مضادة للسفن تابعة للقوات المسلحة اليمنية، وأسقطت ٤ طائرات مسيرة.

المرحلة الثانية لعمليات المقاومة العراقية ضد العدو

من جانبها تواصل المقاومة الإسلامية في العراق مساندتها غزة، معلنة استهداف ثكنة عسكرية في مطار "روش بينا" في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وأعلنت المقاومة الإسلامية في العراق، في بيان، استهداف ثكنة عسكرية في مطار "روش بينا" الإسرائيلي في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عبر الطيران المسيّر، ضمن المرحلة الثانية لعملياتها ضدّ الاحتلال الصهيوني، نصرةً لأهل غزة، و"ردّاً على المجازر الصهيونية بحق المدنيين الفلسطينيين العزّل".

وكانت المقاومة الإسلامية في العراق، أعلنت في وقت سابق استهداف مطار مستوطنة "كريات شمونة"، شمالي فلسطين المحتلة، عبر الطيران المسيّر، موكّدةً "استمرارها في دكّ معاقل الأعداء". واستهدفت المقاومة الإسلامية في العراق، يوم الثلاثاء الماضي، محطة الكهرباء في مطار حيفا المحتلة، بواسطة الطيران المسيّر.

يُذكر أنّ الأمين العام لـ"كتائب سيد الشهداء في العراق"، أبو آلاء الولائي، أعلن، في الـ٢٤ من كانون الثاني/يناير الماضي، الشروع في المرحلة الثانية من العمليات العسكرية، تزامناً مع استهداف الولايات المتحدة قوات المقاومة. وبحسب ما كتبه الولائي، عبر منصة "إكس"، فإنّ "المرحلة الثانية تتضمن إطباق الحصار على الملاحة البحرية الصهيونية في البحر المتوسط، وإخراج موانئ الكيان عن الخدمة".

ارتفاع حصيلة شهداء غزة والاحتلال يرتكب ٨ مجازر

بموازاة ذلك قالت وزارة الصحة في قطاع غزة إن حصيلة ضحايا العدوان الصهيوني على القطاع بلغت ٣٠ ألفا و٨٧٨ شهيدا و٧٢ ألفا ٤٠٢ مصاب منذ ٧ أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

وأفادت الوزارة بأن الاحتلال الصهيوني ارتكب ٨ مجازر في القطاع خلفت ٧٨ شهيدا و١٠٤ مصابين خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، وأكدت أن ٧٢٪ من ضحايا العدوان الصهيوني المستمر على القطاع المحاصر هم من النساء والأطفال.

من جهتها، قالت وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في يوم المرأة العالمي إن نساء قطاع غزة مازلن يتحملن عواقب الحرب الوحشية. وذكرت أونروا أن ٦٣ امرأة يقتلن يوميا في غزة، منهن ٣٧ أمّا يتركن عائلات وراءهن، في حين قال المكتب الإعلامي الحكومي في قطاع غزة إن ما لا يقل عن ٨٩٠٠ امرأة استشهدن في غزة منذ بداية العدوان الصهيوني على القطاع. وشنت قوات الاحتلال الصهيوني غارات استهدفت أماكن متفرقة بوسط وجنوب القطاع في دير البلح وخان يونس ورفح منذ ساعات الصباح الأولى، واستهدفت غارة إسرائيلية آلاف الفلسطينيين كانوا ينتظرون وصول مساعدات إغاثية عند دوار الكويت جنوب مدينة غزة.

وفي مدينة رفح جنوبي القطاع، أفادت وسائل إعلام بارتفاع عدد شهداء غارة إسرائيلية على منزل غرب المدينة فجر الجمعة إلى ٦، بينهم طفلان.

قوات الاحتلال تقتحم عدة بلدات في الضفة

وفي الضفة المحتلة قال مصدر محلي إن قوات الاحتلال الصهيوني اقتحمت منطقتي الطبقة وسنجر في مدينة دورا جنوب الخليل بالضفة الغربية، وشنت حملات دهم واعتقال في صفوف المواطنين.

بدورها، أفادت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدات قفين في طولكرم والسموع جنوب الخليل وعوريف جنوب نابلس وعزون شرق قلقيلية، وشنت حملات دهم واعتقال في صفوف المواطنين.

وفي وقت سابق -الخميس- استشهد شاب فلسطيني متأثرا بجراح أصيب بها برصاص الاحتلال الصهيوني في نابلس بالضفة الغربية المحتلة، في حين اعتقلت قوات الاحتلال الصهيوني ٤٠ فلسطينيا، بينهم أسرى سابقون و٤ نساء. وكان الشهيد أصيب قبل يومين عندما فتحت قوات الاحتلال النار على فلسطينيين خلال اقتحامها قرية بورين، جنوبي نابلس.

وفي نابلس أيضا، واصل مستوطنين منذ صباح الجمعة إغلاق حاجز "صرة"، جنوب غرب المدينة، وكان الجيش الصهيوني قد أعاد فتح الحاجز أمام الفلسطينيين، عقب إغلاقه في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي.

في سياق متصل، اعتقلت قوات الاحتلال ٤٠ فلسطينيا في طوباس وطولكرم وبيت لحم والخليل. وبين المعتقلين أسرى سابقون و٤ نساء إحداهن الأسيرة السابقة الصحفية بشرى الطويل. وارتفع بذلك عدد المعتقلين في الضفة الغربية إلى ٧٤٩٠، منذ بدء الحرب على غزة.

إلى ذلك تحدثت صحيفة "هآرتس" العبرية في تحقيق خاص، عن استشهاد نحو ٢٧ معتقلاً من غزة، وذلك أثناء احتجازهم في منشآت عسكرية صهيونية منذ العدوان في ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

وأشارت الصحيفة إلى أنّ المعتقلين استشهدوا أثناء التحقيق معهم في معتقلي "سدي تيمان" و"عناتوت".

حماس: استشهاد المعتقلين تحت التعذيب جريمة حرب

هذا وعلّقت حركة حماس على ما نشرته "هآرتس" حول استشهاد ٢٧ معتقلاً تحت التعذيب، وسوء المعاملة والحرمان من أبسط الحقوق، مشيرةً إلى أنه "دليل إضافي على حجم الجرائم والانتهاكات والفظائع التي يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في سجون الاحتلال"، و"جريمة حرب تستدعي التحقيق من قبل مؤسسات حقوقية دولية".

ودعت حماس اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى "القيام بدورها القانوني والإنساني المنوط بها"، و"الإطلاع على أوضاع المعتقلين وظروف اعتقالهم، وذلك في ظل التعتيم الإسرائيلي المتعمد حول أعدادهم وظروف احتجازهم".

الأمم المتحدة: توسع المستوطنات الصهيونية جريمة حرب

هذا وبعد أيام من مصادقة كيان الاحتلال على قرار ببناء نحو ٣٥٠٠ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية، قال فولكر تورك، مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، الجمعة، إنّ المستوطنات الصهيونية في الأراضي الفلسطينية المحتلة "توسعت على نحو غير مسبوق وتهدد بالقضاء على أي احتمال عملي لقيام دولة فلسطينية".

وأضاف تورك أن "توسع المستوطنات الصهيونية يعد تهجيراً للفلسطينيين من قبل الاحتلال الإسرائيلي".

وهو ما وصفه بأنه "جريمة حرب بحسب القانون الدولي"، لافتاً إلى أن المستوطنات الإسرائيلية في الضفة "زادت ٢٤٣٠٠ وحدة العام الماضي وتحديداً حتى تشرين الثاني/أكتوبر ٢٠٢٣". وتابع تورك: "بلغ عنف المستوطنين والانتهاكات المتعلقة بالاستيطان مستويات جديدة صادمة، وهذا يهدد بالقضاء على أي إمكانية عملية لإقامة دولة فلسطينية لديها مقومات البقاء". وجاء في تقرير لمفوضية حقوق الانسان أنّ "إسرائيل" تخطط لبناء ٣٤٧٦ وحدة استيطانية جديدة في الضفة الغربية ما يرفع عدد الوحدات الجديدة إلى ٣٤٣٠٠ وحدة في الفترة بين ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٢٢ إلى ٣١ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣، وهو أعلى مستوى مسجل منذ بدء الرصد في عام ٢٠١٧. وشمل ذلك زهاء ٩٦٧٠ وحدة في القدس المحتلة".

من جانبها، انتقدت مقررة الأمم المتحدة الخاصة المستقلة المعنية بحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية، فرانشيسكا ألبانيز، الكيان الصهيوني لاستمراره في بناء مستوطنات غير قانونية على مدى عقود.

وكتبت ألبانيز على حسابها الرسمي على منصة "إكس": "" إسرائيل" تبني على مدى ٥٦ عاماً مستوطنات غير قانونية، ٣٠٠ منها الآن في الضفة الغربية والقدس وحدها، وهي آخذة في التزايد".

الشعب اليمني يبارك التصعيد ضد الكيان الصهيوني: أنشطتنا نصرةً لغزّة مستمرة في شهر رمضان

حزب الله يعلن مقتل جنود صهاينة في «المطلة».. والاحتلال يقصف المدنيين العزل في لبنان

المقاومة الإسلامية في العراق تستهدف ثكنة عسكرية صهيونية في مطار «روش بينا»

الوفاق

صحيفة ايران الدولية

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
• المدير المسؤول: سجاد اسلاميان • رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع الشهيد مطهري - شارع الشهيد علي اكبري - مقابل زقاق تيرداد
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+
• عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir
• الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والاعلامية

الإمام الصادق(ع):
ارجُ اللّهَ رَجاءً لايُجَرِّئُکَ عَلَى مَعاصيهِ وَ خَفِ اللّهَ خَوفاً لا يُؤيسُکَ مِن رَحمَتِه

الإمام الخميني(رض):
علينا أن نحفظ وحدتنا وامل أن نظهر هذه الوحدة في الدول الإسلامية كافة ببركة وحدة الشعب الإيراني

جامعة طهران، الاولى في البلاد في التعامل العلمي والدولي

اعلنت وزارة العلوم ان جامعة طهران، أحرزت المركز الاول من بين جامعات البلاد في مجال التعاطي العلمي والدولي. واهم مؤشرات التعامل العلمي والدولي للجامعات تتمثل في اجتذاب الطلبة الاجانب وتنفيذ المشروعات المشتركة مع الباحثين في الجامعات ومراكز البحوث في خارج البلاد والمقالات المشتركة مع الباحثين الاجانب والتعاون التعليمي مع الجاليات الايرانية المقيمة خارج البلاد ومنح الاجازات الدراسية لاعضاء الهيئة التدريسية والخريجين من الدول الاخرى واقامة دورات مشتركة مع الجامعات المعتمدة في العالم وامتلاك مواقع فعالة بلغة واحدة او عدة لغات دولية ووجود فرع جامعي في خارج البلاد.

تصنيف ٨٠ جامعة ايرانية ضمن أفضل جامعات العالم الإسلامي

قال رئيس معهد الاستشهاد المرجعي والرصد العلمي والتكنولوجي للعالم الإسلامي (ISC) "سيد احمد فاضل زاده» إن ٨٠ جامعة إيرانية جاءت من ضمن أفضل جامعات العالم الإسلامي في إعلان نتائج تصنيف الجامعات في العالم الإسلامي (ISC ٢٠٢٣).

وأفادت وكالات أن فاضل زاده أضاف انه تم تصنيف اجمالي ٤٩٩ جامعة من ٣٣ دولة اسلامية من بين جامعات ٥٧ دولة إسلامية .وذكر بأن جامعات تركيا وإيران وباكستان هي الأكثر حضورا في هذا التصنيف بـ ١٢٢ و ٨٠ و٤٧ جامعة على التوالي.

وتابع ان أفضل ١٠ جامعات في هذا التصنيف هي من دول المملكة العربية السعودية وقطر وماليزيا وباكستان ولبنان وإيران والإمارات العربية المتحدة. واشار رئيس معهد الاستشهاد المرجعي والرصد العلمي والتكنولوجي للعالم الإسلامي (ISC) الى ان عدد الجامعات الإيرانية قد ارتفع من ٧٤ جامعة العام الماضي الى ٨٠ جامعة في التصنيف الأخير.

وفي اشارة الى الجامعات الإيرانية التي شملها التصنيف، اوضح فاضل زاردة بأن جامعة طهران صنفت ضمن أفضل ١٠ جامعات في العالم الإسلامي، بينما تم تصنيف كل من جامعة تربيت مدرس، وجامعة أمير كبير، وجامعة شريف، والعلوم الطبية في طهران، والعلوم الطبية الإيرانية، وجامعة أصفهان، والشهيد بهشتي للعلوم الطبية، والعلوم الطبية في مشهد في المراتب تحت الـ٥٠.

وذكر فاضل زادة انه في هذا التصنيف يتم تقييم الجامعات التي سجلت ما لا يقل عن ٥٠٠ درجة في ٢٠١٩-٢٠٢١ في قاعدة بيانات (Web of Science (WoS)، ويتم جمع معلومات هذا التصنيف من قواعد البيانات الدولية مثل USPTO، WoS، Incites.

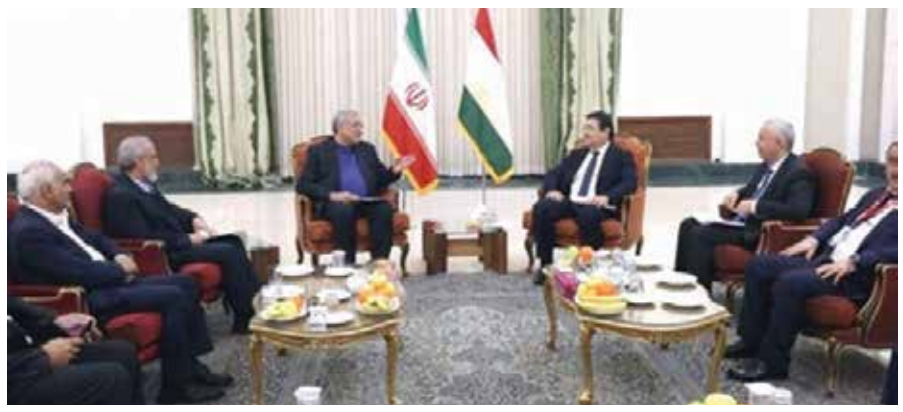

ايران على استعداد لتصدير أدويتها ومعداتها الطبية إلى طاجيكستان ويكون لديها إنتاج دوائي مشترك مع طاجيكستان

إيران وطاجيكستان تتفقان لإنتاج الأدوية بشكل مشترك

التقى وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي الإيراني، بهرام عين اللهي والدكتور جمال الدين عبد الله زاده وزير الصحة في طاجيكستان على هامش المؤتمر الدولي الأول للتغطية الصحية الشاملة الذي عقد يوم الثلاثاء في طهران.

وأفادت وكالات، ان وزير الصحة والعلاج والتعليم الطبي ذكر خلال الاجتماع مع وزير صحة طاجيكستان أن فصلًا جديدًا من التعاون مع طاجيكستان قد بدأ، بشأن تشكيل فريق عمل مشترك بين البلدين في المجال الصحي، وأكد على توسيع التعاون من خلال مجموعة العمل هذه.

وأضاف: «تم تطوير برامج مشتركة مع وزارة الصحة الطاجيكية في مجالات الصحة والعلاج والتعليم الطبي ومن أهمها تبادل الأساتذة والطلاب وعقد المؤتمرات العلمية المشتركة وتنفيذ البرامج البحثية». وفي إشارة إلى المرافق الطبية في بلادنا، وصف وزير الصحة استخدام قدرات شعب طاجيكستان في مجال السياحة الصحية في إيران بأنه قابل للتوسيع.

كما أشار الدكتور عين اللهي إلى إمكانيات بلادنا من الأدوية والمعدات الطبية وقال: «نحن على استعداد لتصدير أدويتنا ومعداتنا الطبية إلى طاجيكستان ويكون لدينا إنتاج دوائي مشترك مع طاجيكستان».

كما أشار وزير الصحة إلى مجال الوقاية من الأمراض وقال: «من أهم البرامج المنفذة في القطاع الصحي هو برنامج صحة الأسرة، ونحن على استعداد لذلك لنتبادل تجاربنا في هذا المجال، ونستعد لتزويد طاجيكستان بخراتنا في هذا المجال».

كما قال الدكتور عين اللهي: «ينبغي علينا وضع خطة مشتركة لمدة عام مع وزارة الصحة في طاجيكستان، وبناء على ذلك، تنظيم وتعزيز تعاوننا في مختلف المجالات الصحية».

وفي إشارة إلى التقدم البحثي الذي حققته إيران في مجال علاج السرطان، قال وزير الصحة في بلادنا: «في هذا المجال، يمكننا أن نتعاون في مجال البحث والعلاج مع طاجيكستان».

بدوره، شكر وزير الصحة في طاجيكستان وزارة الصحة في الجمهورية الإسلامية على عقد المؤتمر الدولي الأول للتغطية الصحية الشاملة وقال: «نأمل أن يكون هناك تعاون واسع النطاق مع الجمهورية الإسلامية في مجال الصحة عبر الخطط الموضوعة». ووصف الدكتور جمال الدين عبد الله زاده صناعة الأدوية في بلادنا بالناجحة وطالب بإنتاج منتجات دوائية مشتركة مع إيران. وأضاف: «يمكننا أيضاً الاستفادة من وجود الأساتذة والخبراء الإيرانيين في مجال التعليم».

ايران وروسيا تبرمان مذكرة تعاون في مجال التكنولوجيا

تم توقيع اتفاقيتي تعاون بقيمة ٥ ملايين و ٨٠٠ ألف دولار بين شركات ايرانية وشركات روسية لتوفير التكنولوجيا الجديدة.

ووفقاً لوكالات، أقيم في موسكو المعرض الدولي الخامس لصناعة التكنولوجيا ومواد البناء الروسية المعروف باسم «روس بيلد»، حيث عرضت الشركات الإيرانية القائمة على المعرفة أحدث إنجازاتها في مجال التكنولوجيا الذكية والبيئية والمباني الصديقة للبيئة.

وتمكنت ٩ شركات إيرانية قائمة على المعرفة بالتعاون مع وزارة الطرق والإسكان والتنمية الحضرية ومساعد رئيس الجمهورية للعلوم والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة من خلال عرض منتجاتها التكنولوجية في «روس بيلد» ٢٠٢٤ من جذب الانتباه العديد من الشركات الروسية للتعاون وعقد اتفاقيتي تعاون مع شركات روسية بقيمة خمسة ملايين و ٨٠٠ ألف دولار لتوفير تكنولوجيا البناء الجديدة؛ وتتعلق إحدى مذكرات التفاهم هذه في مجال المشاركة في التكنولوجيا الجديدة لهياكل الدفيئة ومذكرة التفاهم الأخرى في مجال تبادل التكنولوجيا والواقع المعزز في مجال البناء.

ويعتبر المعرض الروسي الدولي للبناء جزءا من فعاليات أسبوع البناء الروسي والذي من المقرر أن يهدف إلى توفير مواد بناء عالية الجودة واستخدام أحدث التقنيات في مجال البناء ويعتبر فرصة جيدة لموردي البناء والمواد والتكنولوجيا لدخول السوق الروسية ومن الممكن العثور على شركاء جدد بالإضافة إلى الإطلاع على أحدث التقنيات في العالم وتحقيق نقلة كبيرة في مجال العلاقات الدولية.

وقد أفضت التكنولوجيا الجديدة في صناعة البناء والتشييد، مع تزايد دخول التكنولوجيا إلى هذا المجال، إلى تحسين العمليات وأتمتتها.

وأدى استخدام أساليب التصنيع المتقدمة مثل التصنيع الآلي والطباعة ثلاثية الأبعاد والذكاء الاصطناعي إلى تحسين جودة وسرعة وكفاءة البناء بشكل كبير.

وبمساعدة هذه التقنيات، من الممكن إدارة الموارد بشكل أفضل، وتقليل النفايات، وتحسين سلامة العمال وخفض التكاليف من حيث المواد والوقت.

ونظراً لارتفاع أسعار الطاقة والتوسع في المباني الصديقة للبيئة، فإن مناقشة تقليل استهلاك الطاقة له أهمية كبيرة في روسيا، وهناك طلب كبير على البناء التكنولوجي.

ولهذا السبب، يعد معرض «روسبيلد» فرصة جيدة للشركات الإيرانية المبتكرة لزيادة حصتها في السوق الروسية. ومن بين أقسام هذا المعرض أثاث السباكة والحمامات والبلاط والسيراميك ومواد البناء والأبواب والنوافذ والدهانات والطلاءات الزخرفية.

«ألكان» ثمرة العلوم المعرفية لتجنّب هدر المعادن في الصناعة

تمكن أحد الباحثين الإيرانيين الناشطين في مجال الصناعة المعدنية من تصميم مشروع تكنولوجي يسمى «ألكان» لـ«إعادة تدوير النفايات المعدنية الفلورية» ومنع الهدر وتدوير المعادن في الصناعات. وحول هذا الموضوع قالت برنيان جوادي شريف، خريجة فرع تكنولوجيا وهندسة كيميائية والعضو في مجلس إدارة شركة صناعة التعدين الإيرانية القائمة على المعرفة في محافظة خراسان، حول مشروعها التكنولوجي: يُعرف هذا المشروع باسم «ألكان»، وفي الواقع فإن المهمة الأساسية الخاصة لهذا المشروع هي «إعادة تدوير مخلفات معدن الفلور» لتحقيق أفضل استخدام للمخلفات المعدنية التي غالبا ما تكون موجودة في عملية الاستخراج والإنتاج في المناجم.

وتابعت الحاصلة على المرتبة الأولى في مهرجان «اينوماين» لهذا العام كفكرة تخلق القيمة في مجال صناعة التعدين، حول العمليات التي تتم في هذه الخطة التكنولوجية مضيفةً: عندما يتم استخراج معدن الفلور من المناجم لاستخدامه في الصناعات، يجب أن تتم عملية التحبيب أو الرجم (فصل الحبوب المعدنية الثمينة والأحجار) قياس درجة المعادن.

ولفتت إلى الميزة الصناعية والتكنولوجية لهذه الخطة بالنسبة للمناجم مردفةً: في عملية فرز الصخور وتحبيبها، يتم التخلص من حوالي ٣٠-٥٠٪ من المعادن. في الواقع، النقطة المهمة هنا هي أنه من المحتمل أن تبقى كمية كبيرة من الفلور في هذه المخلفات ويتم التخلص منها. وقالت: وظيفة هذه الخطة الجديدة التي تضاف إلى المناجم وورش إنتاج معدن الفلور على شكل جزء من خط الإنتاج هي تجنّب هدر الطاقة ورأس المال واستهلاك القوى العاملة وللتحكم في المعادن الموجودة في المخلفات واستخراج المواد على أحسن شكل.

كاريكاتير

قصة تقدّم

قصص من الحياة العلمية للعالم الشهيد محسن فخري زاده

أنت الذي لم أكن أعرفك

الوفاق / خاص
سعيد علاميان / كاتب

إننا نحن المسلمون نسير باتجاه عكسي لأكثر من مئة عام

فيما يخص القرآن والحديث كان يعتقد أننا نحن المسلمون نسير باتجاه عكسي لاكثر من مئة عام ونخترع أو نكتشف شيئاً ما ثم نبحث في القرآن عن تفسير وأدلة له وكأننا نريد إثبات صحة القرآن من خلال اختراعنا واكتشافنا هذا. في الوقت الذي علينا أن نعمل عكس ذلك، فإذا انطلقنا من القرآن والحديث عندها يمكننا أن نصل إلى الاختراعات والاكتشافات، ولو أننا سلكنا هذا المسار منذ البداية لتوصلنا منذ مئة عام إلى الاكتشافات والتقنيات التي نتوصل إليها اليوم، وإذا استمرينا في سلوك مسارنا الحالي لعلنا بعد مئة عام يمكننا أن نصل إلى الأمور التي يمكننا اليوم أن نتوصل إليها ونستخرجها من قلب القرآن. وقدكان ينجز أموراً علمية وبحثية ومخبرية جدية فيما يخص القرآن والحديث. وقدكان نفسه مفسراً للقرآن الكريم وكان يتحدث لساعات عن شرح آية أوكلمة واحدة من القرآن، فكان يستخرج الكلمات من القرآن والحديث ويستخدمها في المخبر.

وفي مجال الخلق والطبيعة مثلاً كان يقول أن هناك أنواعا من الحشرات تعتبر مقاومة بالكامل للإشعاعات الراديوية، فما الذي وضعه الخالق سبحانه وتعالى في أجسام هذه المخلوقات وماهو السر العظيم الكامن فيها؟ فلنذهب ونكتشف هذا السر، لنتمكن من صنع ملابس مقاومة للإشعاعات الراديوية، أو مثلاً الوطاويط تسير في أسراب كبيرة ليلاً وتدخل وتخرج من الفوهات بدون أن تصطدم ببعضها البعض، فما هذا الرادار المخفي الذي وضعه الله سبحانه في مخلوقاته هذه، فلنكتشف هذا النظام الراداري في هذه المخلوقات ونستخدمه في صناعاتنا الدفاعية، وكان يقول أن تلك العلوم التي مصدرها الغرب لا أحد يعرف صحتها من عدمها، وكان يقول أيضاً أن العالم ابن سينا بالرغم من أنه كان عالم فلك ورياضيات وعالم تصوف وطب، لكنه لم يدرس هذه الاختصاصات وإنما اتجه نحو علم واحد حتى أصبح الحكيم ابن سينا. وأراد الوصول لذلك العلم الواحد من خلال تأسيس معهد آفا (معهد التخطيط للمستقبل والتفكير). وقال لنستخرج أفكارنا من القرآن والحديث والخلق والفلسفة، ولنأتي بأفكار قابلة للتطبيق والتنفيذ. وقد طلب تقريراً من أعضاء معهد آفا؛ "إلى أين وصلت أبحاثكم؟ قدموا لنا نتائج"، وكان يدير المعهد وينظم سير العمل فيه.

علاوة على ذلك فقد اهتم الشهيد فخري زادة بالعلوم التركيبية أيضاً، وبعيداً عن تآزر العلوم والفلسفة، فإنه لو تم تركيب العلوم التجريبية مع بعضها لنتج عنها تآزرات كبيرة. وأحد المواضيع التي عملنا على تركيبها مع بعضها البعض كانت طريقة تركيب البيئة مع الفيزياء. فالأمر الذي كان يفكر فيه الدكتور فخري زادة هو أنه هل يمكن تبديل الأمواج إلى مادة والمادة إلى أمواج؟ فنحن ومن المنطلق العقلي والمنطقي نعتقد أن هذا الأمر قابل للتحقيق. وإضافة لتبديلها فيمكننا أيضاً نقلها. وقد عملنا على هذا الموضوع في حياته وأجرينا اختبارات خاصة وتوصلنا لنتائج مقنعة. فقدكان لدينا عالماً مبدعاً يمكنه التوصل لأفكار إبداعية من خلال بعض العمليات والترتيبات، ولكنه كان ينجز خلقاً جديداً، وكان يؤمن بالخلق الجديد وكانت جميع الأعمال التي كان ينجزها متعلقة بهذا الموضوع.

كان مبدعاً في الآداب

في مجال الآداب كان مبدعاً أيضاً، حيث نظم الشعر في شبابه، وكان إذا ما تلي عليه الشعر يعرف من هو شاعره حتى وإن كان لم يسمع هذا الشعر من قبل فمن خلال معرفته بالاسلوب الشعري كان يقول أن هذا الشعر للشاعر العراقي أو لسعدي أو أبو سعيد أو أبو الخير...

وكان عندما يدخل الآداب فإنه يكمل للنهاية ولم يكن حبه بالأدب فقط من أجل قراءة الشعر وإنما كان يتوغل في عمق الأدب.

يتبع...